Umniat أمنيات

International Trading للتجـــارة الدوليـــة

CASIO STORK elma Scholar hp

STORK

- Model HT-ST6600
- 5.1 Home Theater
- USB/SD
- Fm Radio
- Sound Filtration

Turkey

STORK

- Model VC-ST833

*Power full 1800w By-Pass Motor
*Motor Safety & Air Cleaning Filters.
*Fan Motor System.
*ABS Impact Resistance Outer Surface.
*20L Total Tank Capacity.
*5Meter Power Cord.
*With Beautiful Shape.

- Model LED-ST500 • 50"LED
- Model LED-ST420 • 42"LED

- 3 HDMI
- 2 USB
- 2 AV
- 1 AV OUT
- MULTI SYSTEM
- stereo SOUND
- WALL BRACKET
- FULL HD (1920*1080)

LG Panel | 3HDMI | HD ready | DYNAMIC CONTRAST EXTREME | USB VIDEO | 1366x768 RESOLUTION

STORK

- Model WD-ST244

*Heating Power 420w.
*Cooling Power 85w.
*Water Heating Capacity 5.0L/h
*Water Cooling Capacity 2.0L/h
*Prevention of Electric Shock.

elma

- Model Elm_fs 0917f
- Model Elm_fs 0917h

- 5 gas burners
- gas & oven
- push button ignition
- oven lamp
- glass lid
- Tray
- adjustable legs
- side panels are silver color
- full safety
- ignition from Buttons directly

Turkey

الجبيهة / شارع ياجوز / عمارة 64 أ

نستقبلكم يومياً من السبت إلى الخميس / من 9 صباحاً إلى 8 مساءً

Tel : 06 533 8008 - Fax : 06 535 7333 - info@umniat.com

العلبي للحقائب

خبرة الأجداد إلى الأبناء في جميع أنواع الحقائب

الوكلاء المعتمدون لحقائب

- ماركا الشمالية
هاتف : ٠٧٩ ٥٥٩٧٦٧١ - ٠٧٩ ٧٤١٢٣٤٢

- بيادر وادي السير
الشارع الرئيسي – مقابل مطاعم السفراء
هاتف : ٠٧٩ ٥٠٩٠٧٠٠

- الهاشمي الشمالي – دوار نقاوة
هاتف : ٠٧٩ ٥١٢٤٤٨٨

- رينج سنتر : شارع المدينة المنورة – مقابل مستشفى ابن الهيثم

- الزرقاء : شارع الملك عبدالله – مقابل سوبرماركت العوريفي

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

139

ذو القعدة 1434هـ - أيلول 2013م

الوعد بالاستخلاف والتمكين والأمن	أ . د. محمد المجالي	4
من واقع الحدث المصري	أ.د. زغلول النجار	6
إبادة جماعية بحق أنصار الرئيس مرسي	حمزة حيمور	9
صمود أسطوري للأسرى الأردنيين		10
وفاة عبد الرحمن السميط		11
تأملات في قصة موسى وفرعون (فاستخف قومه)	د. أحمد نوفل	12
(فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين)	م. حاتم البشتاوي	14
(قال اجعلني على خزائن الأرض)	هيثم معالي	16
خماسية مختارة في تهذيب النفس الأمارة	أ.د.فضل عباس	18
من طرق تدريس المنهاج القرآني والمنهاج النبوي	أ.د. أحمد فرحات	20
الأقصى في خطر	سعود أبو محفوظ	25
طريق النجاح من المدرسة إلى التخصص إلى المهنة	عصمت المصطفى	30
الحجامة سنة وصحة	د. خليل الحمود	33
نصائح تربوية في استقبال عام دراسي جديد	د.أحمد أبو أسعد	43
إدارة الصراع	د.محمد سعيد بكر	48

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د.أحمد خالد شكري
د.منذر عرفات زيتون
د.تيسير الفتياني
د.أحمد داود شحروري
د.ابراهيم أبو عرقوب
أ.حسن محمد علي
أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط
يعقوب
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠ / د)

الوعد بالاستخلاف والتمكين والأمن

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

إنه دين الله الذي رضيه للناس وأكمله وأتمّ به النعمة، وإنها سُنّة المدافعة بين الحق والباطل، وإنها سُنّة الابتلاء التي أرادها الله ليعلم المؤمن من غيره، وليميز الخبيث من الطيب، وليتّخذ من عباده شهداء، وليُمحِّص المؤمنين مما علق في نفوسهم وعقولهم، ومهما اشتدّ الأذى على المسلمين، فهم الأعلون، ووعْد الله بنصر أوليائه لا يتخلّف: {وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم:٤٧].

ولما كانت الأيام دُوَلاً، يُداولها الله بين الناس بحسب حالهم الإيمانية، فهذا تصريح بأنه سبحانه لا يُجامِل عباده كونهم مسلمين؛ فشرط تأييده لهم ونصره إياهم أن يكونوا على الاستقامة والعبودية الحقّة، ومِنْ هنا استغرب بعض الصحابة انهزامهم في أُحد فقالوا: {أَنَّى هَذَا}، فأجابهم الله تعالى: {قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} [آل عمران:١٦٥]، فلا بد من محاسبة النفس وتفقُّدها، وتفقُّد المجتمع كلّه، وحمل المسؤولية على وجهها.

ويبقى الوعد الذي لا يتخلّف، فالله وعد حين قال: {وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور:٥٥]، فهو الاستخلاف ومعه التمكين والأمن، وهي ما يسعى إليها أيّ عاقل حُرّ يعلم غاية خلقه، ويعيش مميزاً بفطرته وما كرمه الله به، عابداً لله، قائماً بأمره.

ومِن عجيب هذا الوعد أنه جاء في سورة النور المتحدثة عن النظام الاجتماعي وبعض تفريعاته، وهي السورة الوحيدة التي افتتحت بهذه الصيغة: {سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النور:١]، تحدثت عن عقوبات متعلقة بالزنى والقذف وأحكام اللعان، ثم حادثة الإفك التي رُميت بها عائشة الصدِّيقة بنت الصدِّيق رضي الله عنهما، فاتُّهم النبي ﷺ في عِرضه، وبرَّأها الله من فوق سبع سماوات، ثم بينت السورة الوسائل التي تحفظ المجتمع من الانحراف، فكان الاستئذان وغضّ البصر وحفظ الفروج وستر العورات والتركيز على المرأة بزينتيها الظاهرة والباطنة، وتزويج المستطيع، والعفة، وتحدثت عن المنافقين ووسائلهم الخبيثة في زعزعة المجتمع، وجاء الحديث عن النور، وبيوت الله، وبعض آيات قدرته تعالى، ثم الآية الواعدة بالاستخلاف والتمكين والأمن، وأن الكافرين غير مُعجزين في الأرض، وبعض صفات المؤمنين التي تؤهّلهم للنصر، وأخيراً عادت السورة لتتحدث عن الاستئذان الداخلي في البيوت، وبعض أخلاقيات الجند مع قائدهم ﷺ..

إنها سورة عجيبة بهذه المعاني الاجتماعية الواقية من الانحراف، لتأتي البشارة بالاستخلاف والتمكين والأمن فيها، وهنا إشارتان؛ الأولى: أنّ جزءاً مما له علاقة رئيسة بانحراف الأمة عن الجادّة متعلق بالنواحي الاجتماعية والعلاقات الداخلية وانصراف الناس عن اهتماماتهم الحقيقية، فلا نستهين بها، فربما صدّعت البنيان وأغرت الأعداء وقلبت الموازين، والثانية: أنّ من أولى اهتمامات المسلم حين نكون في حالة الضعف أنْ نرتقي بأنفسنا وأُسرنا ومجتمعاتنا، ولا يعني هذا التقليل من النواحي الأخرى السياسية والاقتصادية، بل إنّ فاقد الشيء لا يعطيه، وبداية الإصلاح تكون من النفس، ثم

المجتمع، وإنّ التماسك المجتمعي والعلاقات الراقية واحترام بعضنا بعضاً هي من أهم وسائل الرقيّ العمراني الحضاري، ومن ثم فهي من أهم وسائل الاستخلاف والتمكين والأمن، فهي وسائل عزة حقيقية راقية بعيدة عن لغة الاتهام والتشهير والبغضاء.

إنها آية عظيمة مبشِّرة بأمور نسعى إليها جميعاً، الاستخلاف في الأرض كما استخلف الله مَن قبلَنا، ولا ننسى أنّ غاية وجود آدم في الأرض هو أن يكون خليفة، ومع هذه الخلافة حمل للأمانة التي نأتْ عن حملها السماوات والأرض والجبال وأشفقن منها، والصورة المباشرة هي عبادته تعالى {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات:٥٦]، بهذا يكون الاستخلاف، ولا عجب أن يذكر الله تعالى مباشرة بعد البشارات الثلاث مؤهلها الرئيس وهو {يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً} [النور:٥٥].

أما التمكين للدين، فهو تابع للاستخلاف، وهو بشارة منه تعالى للمؤمنين، والتمكين فيه جانب رعاية إلهية، حيث الصنع على عينه سبحانه، ولا يكون التمكين إلا بسلوك أسبابه؛ فالله تعالى وعد بذلك ولكننا لا ننسى قوله تعالى: {ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ الله لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ} [محمد:٤]، فهذا الدين لا ينتصر بالمعجزات ولا بالأماني، بل لا بد من الأخذ بالأسباب وبذل الوسع والتضحية، حينها يُمَكِّن الله للأمّة دينها ويُعلي شأنها.

أما إبدال الخوف أمناً، فهي الحالة التي يعيشها معظم أصحاب الحق، ولا غرابة في ذلك؛ فالباطل له جنده ومكره وجهده، وهو يسعى أن لا يكون للحق قرار، ولكن أنّى له ذلك، والحق قديم متجذِّر، ومظاهر إقصائه لا تُلغيه، وشتّان بين الضعف والزوال، فقد يضعف الحق لكنه لا يزول.

التمكين للدين تابع للاستخلاف، وهو بشارة الله للمؤمنين،ولا يكون إلا بسلوك أسبابه، وبذل الوسع والتضحية

إننا بأمسّ الحاجة إلى الثقة المطلقة بديننا وانتصاره، ولكن في الوقت نفسه لا بد أن نعلم أن للنصر ثمناً باهظاً وتضحيات قد تصل إلى النفس، وما نجده في أكثر من مكان في عالمنا العربي أكبر دليل على ذلك، وها هي الأرواح تُبذَل رخيصة في سبيل الله، والذي يُطمئن الإنسان أكثر وأكثر هو تفقُّد نفسه من حيث الغاية والمنهج، فإن صحّا فكل الذي يواجهه في الطريق مُتَوَقَّع؛ فقد أوذي في سبيل الله أنبياء وصالحون كثر، ولا بد لنا من يقين آخر أنّ الله لن يترك دينه وعباده، سيؤيدهم ويدافع عنهم: {إِنَّ الله يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الله لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ . أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج:٣٨-٣٩].

مِنْ وَاقِعِ الحَدَثِ المَصْرِيّ

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً...}

أ.د. زغلول راغب النجار
رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر

هذا النص القرآني الكريم ينهى عباد الله المؤمنين عن اتخاذ أولياء وأصفياء لهم من غير المؤمنين؛ وذلك لأن الأولياء عادة ما يطّلعون على أسرار من يوالونهم، وإذا كان هؤلاء الأولياء من الكفار أو المنافقين فإنهم عادة لا يحترمون حقوق الموالاة، بل يخونونها، ولا يألون جهداً في إيذاء المؤمنين، بل يتآمرون دوماً عليهم، ويخططون للإضرار بهم، وإن تظاهروا بغير ذلك من شدة نفاقهم، وعمق كراهيتهم للحق وأهله.

ويتضح ذلك جليّاً باستعراض ما ورد في «موسوعة المستشرقين» للدكتور عبد الرحمن بدوي (رحمه الله). فقد أورد فيها سِيَر ما يقارب الثلاثمئة من المستشرقين الذين كانوا -في غالبيتهم- قد تربّوا على كراهية الإسلام والمسلمين، وتدربوا على فنون التآمر على مصر وعلى غيرها من الدول العربية والإسلامية، التي عانت من الاختراق بواسطة أعدائها عبر التاريخ، ولا يزال المصريون -بصفة خاصة- والعرب والمسلمون -بصفة عامة- يتعرضون للاختراق السياسي والاقتصادي والفكري دون أن يحذروا من أخطار هؤلاء المتآمرين..!

ومن صور ذلك الاختراق: أنه في سنة ١٨٨٢م استدعى قائد البحرية البريطانية «نورث بروك» مستشرقاً بريطانيّاً يدعى «إدوارد بالمر» من أجل السفر إلى مصر للتمهيد للغزو البريطاني لأراضيها الذي وقع بتاريخ ١١/ ٧/ ١٨٨٢م، وكان «بالمر» هذا -للأسف الشديد- يشغل كرسي اللغة العربية بجامعة كمبريدج.. وصل هذا الجاسوس إلى سيناء من أجل تجنيد جيش من بدوها يقوم بتأمين الجانب الشرقي لقناة السويس لصالح القوات البريطانية الغازية للأراضي المصرية بالتعاون مع «فرديناند ديليسبس» مدير قناة السويس، وصل «بالمر» إلى سيناء، ومعه أربعة عملاء آخرين: اثنان بريطانيان، وآخران عربيان؛ أحدهما يهودي والآخر مسيحي، وكانت المؤامرة تتلخّص في القيام بطعن جيش البطل أحمد عرابي من الخلف وإشغاله عن مواجهة الإنزال العسكري البريطاني في منطقة «أبو قير»، وكادت المؤامرة أن تتم لولا مروءة بدو سيناء الذين قاموا بعمل كمين لهؤلاء الجواسيس الأربعة الخونة، واقتادوهم إلى وادي سدر، حيث قتلوهم وألقوا بجثثهم إلى بطن الوادي.

وبالمثل جاء إلى مصر بتخطيط صهيوني المستشرق اليهودي الألماني «بول إليعازر كراوس» ليعمل مدرّساً في كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليّاً)، وقد خلف في ذلك المنصب يهوديين آخرين يدعى أحدهما: «إسرائيل ولفنصن»، ويدعى الآخر: «جوزيف شاخت»، وقد لعب كلٌّ من هؤلاء اليهود الثلاثة، وغيرهم ممن سبقوهم إلى العمل بالجامعة المصرية دوراً خطيراً في تدمير مفاهيم طلاب تلك الجامعة وإثارة العديد من الشكوك والشبهات لديهم.

وبعد ثمان سنوات من العمل في الجامعة المصرية وُجِدَ «بول كراوس» منتحراً في حمام مسكنه (شارع أحمد حشمت باشا بالزمالك)، وذلك بتاريخ ١٤/ ٩/ ١٩٤٤م، وكان من أسباب انتحاره هو اشتراكه مع أربعة من القتلة اليهود المنتمين للمنظمة الإرهابية المعروفة باسم «شتيرن»، (التي كان يقودها طريد العدالة «مناحم بيجن») في اغتيال الوزير البريطاني المقيم «لورد موين» بمسكنه في القاهرة، وقد عرفت هذه الفضيحة السياسية باسم «فضيحة لافون»، وبعد اعتقال القتلة خشي «بول كراوس» الاعتراف عليه فقام بشنق نفسه في مسكنه هروباً من مواجهة العدالة.

وفي زماننا الحالي لا زالت محاولات اختراق المجتمع المصري مستمرة من أجل إفشال كل مشروع نهضوي للأمة، والعمل على تفتيتها على أساس من الاختلافات الدينية والمذهبية والعرقية إلى عدد من

الدويلات الصغيرة التي يسهل التحكم فيها، وذلك من أجل أن تبقى القوة العسكرية الرئيسية في المنطقة ممثلة في الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين. وليست أعداد الصهاينة الذين قُبض عليهم أثناء ثورة ٢٥/ ١/ ٢٠١١م في كلٍّ من القاهرة والإسكندرية ببعيدة عن الأذهان، وليس اليهودي الأمريكي الذي قُتل في الإسكندرية في شهر مايو ٢٠١٣م والذي كان يرتدي زي الإعلاميين قد طواه النسيان، وليس الأربعون أمريكيّاً الذين حملتهم طائرة عسكرية أمريكية من مطار القاهرة في ظل المجلس العسكري قبل أن يقدموا للمحاكمة على أعمالهم التخريبية في قلب مصر لعدة سنوات بالأمر الذي قد نسيناه!!

ما زالت محاولات اختراق المجتمع المصري مستمرة من أجل إفشال كل مشروع نهضوي للأمة، والعمل على تفتيتها

ويؤكد ذلك ويدعمه خطاب السيناتور الأمريكي المتصهين والمعادي للإسلام، المدعو «مارك كيرك»، والذي ألقاه في مجلس الشيوخ الأمريكي بتاريخ ١٣ ديسمبر ٢٠١١م، وهذا السيناتور عضو في لجنة العلاقات العامة (الأمريكية/ الإسرائيلية) ((AIPAC واشتهر بأنه يمثل الاتجاه المتشدد للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وأنه يميني متطرف منحاز انحيازاً أعمى للكيان الصهيوني، وقد ذكر في خطابه هذا أن الأمريكيين يدعمون كلاً من الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، لكن الديمقراطية التي تؤدي إلى وصول الإسلاميين للسلطة كما حدث في كلٍّ من غزة سنة ٢٠٠٦م، وفي مصر سنة ٢٠١٢و٢٠١٣م يجب أن تُحارَب من السلطات الأمريكية بكل وسيلة ممكنة. وأضاف قائلاً: فاجأتنا الانتخابات المصرية بحصول الإسلاميين على أكثر من (٦٠٪) من مجموع مقاعد مجلسَي الشعب والشورى، وهؤلاء الإسلاميون الذين تحركوا في الشوارع هاتفين: «يوماً ما سنقتل كل الإسرائيليين» و«تل أبيب تل أبيب يوم الحساب صار قريب». وهذا ادعاء باطل من أساسه لأننا لم نسمع أحداً يردّد مثل هذا الكلام المفترى طوال أيام الثورة المصرية، واستنتج هذا السيناتور المتصهين أنه لو تركت مصر للإسلاميين فإن العالم سيشهد مصراً تكره (إسرائيل)، وتتنكّر لاتفاقية (كامب ديفيد)، وتقضي على حرية الأقليات المصرية، وتهرّب السلاح إلى حماس، وتخطّط لتدمير دولة جنوب السودان، وتمنع حرية التديّن، وتحرم المرأة من حقوقها المشروعة.

ويضيف «مارك كيرك» قائلاً: إن (مصر) هذه صفاتها لا تستحق ما يزيد على مليار دولار من الخزينة الأمريكية، وبالتالي فإنّ على مجلس الأمن القومي الأمريكي أن يعمل بمختلف الوسائل لإبقاء مصر مرتبطة بالسياسات الأمريكية وبالسلام مع (إسرائيل) وإلا كانت مصر الإسلامية عاملاً أساسيّاً لتراجع دور أمريكا في المنطقة العربية كلها، وذلك لأن حكومة إسلامية تتحكم في قناة السويس، وتحكم القاهرة وهي مركز التأثير الكبير في كل الشرق الأوسط، وتعادي كلاً من (إسرائيل) والغرب، تعتبر كارثة بالنسبة للسياسة الأمريكية، ولذلك خلص في خطابه هذا إلى نداء لمجلس الأمن القومي الأمريكي بضرورة العمل مع كل القوى الليبرالية في مصر وفي المنطقة العربية من أجل منع وقوع مصر في قبضة الإسلاميين، وهذا ما تم بالفعل بعد عام ونصف من تاريخ هذا الخطاب.

ويؤكد ذلك ويدعمه أيضاً ما جاء على لسان زعيم الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين، المدعو «شيمون بيريز» في بيان للإذاعة الصهيونية بتاريخ ٢٢/ ٧/ ٢٠١٣م اعترف فيه بدعم المخابرات (الإسرائيلية) للانقلاب العسكري الذي وقع في مصر في ٣/ ٧/ ٢٠١٣م، وفي هذا التصريح عبر «بيريز» عن قلقه الشديد مما أسماه باسم «العوائد الكارثية» الناتجة عن الدعم (الإسرئيلي) المعلَن للانقلاب العسكري على الرئيس محمد مرسي، وأكد أن تجنيد «نتانياهو» لكل إمكانات (إسرائيل) من أجل توفير الدعم السياسي والمالي والدولي للانقلابيين المصريين قد يشكل خطراً كبيراً عليها إن لم ينجح هؤلاء الانقلابيون في مخططهم. وقد حذّر «بيريز» من أن (إسرائيل) سوف تكون أول الخاسرين إذا فشل الانقلابيون المصريون في مخططهم، وأضاف: إن ذلك قد يؤدي إلى قيام مصر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل)، ووقْف كل أشكال العلاقات الأمنية، وقد يصل ذلك إلى حد الانسحاب من اتفاقية «كامب ديفيد»، أو المطالبة بإدخال تعديلات تعجيزية عليها.

وليس أدلّ على ذلك أيضاً من (مذبحة الحرس الجمهوري) التي قامت بها قوات من كلٍّ من الجيش والأمن المركزي المصري بدم بارد في ٨/ ٧/ ٢٠١٣م فأدّت إلى مصرع أكثر من خمسين، وإصابة عدة مئات من المصلين وهم سجود في صلاة الفجر، تماماً كما فعل جنود الاحتلال الصهيوني مع المصلين في المسجد الإبراهيمي منذ عدة سنوات، وقد ادّعى الحكام الليبراليون الجدد أن سبب الاشتباك

الانقلاب العسكري هو انقلاب على كلٍّ من الشرعية والإرادة الشعبية والدستور، وهو حلقة من حلقات التآمر الدولي على الإسلام والمسلمين

راجع إلى قيام مجموعة إرهابية مسلحة بمحاولة اقتحام مقرّ الحرس الجمهوري، وقد صدر تقريران منفصلان عن هذه المذبحة، أصدرت أحدهما منظمة هيومان رايتس ووتش الأمريكية في ١٧/ ٧/ ٢٠١٣م ونشرت التقرير الثاني صحيفة الجارديان البريطانية بعد ذلك بيوم واحد، وهذان التقريران أوردا أقوال كلٍّ من الشهود والضحايا بالصوت والصورة، بما يكذّب الرواية الرسمية المصرية بالكامل، ويفضح هذه الجريمة غير المسبوقة في تاريخ مصر والتي تجاهلها الإعلام المصري تجاهلاً متعمداً طمساً للحقيقة.

وقد تلى هذه الجريمة النكراء جريمة أخرى أبشع منها تم فيها الاعتداء على مسيرة سلمية للنساء في مدينة المنصورة، وذلك بتاريخ ١٩/ ٧/ ٢٠١٣م، وقد استشهد في هذه الجريمة أربع من السيدات والفتيات المسلمات بإطلاق وابل من الرصاص الحي عليهن من قبل قوات الأمن المركزي والجيش.

وتلى ذلك مذبحة حقيقية بشعة في مختلف شوارع مصر على أيدي كلٍّ من القوات المسلحة والشرطة والبلطجية الذين يأويهم جهاز مباحث أمن الدولة في مهاجمة المنادين بالشرعية اتسمت بالقتل العمد بدم بارد وذلك في يوم الجمعة الموافق ٢٦/ ٧/ ٢٠١٣م، (١٧ رمضان ١٤٣٤هـ)، وقد سقط في هذه المذبحة حوالي (٨٠) شهيداً في ساحة رابعة العدوية، بالإضافة إلى (٦٠) في حالة موت سريري وآلاف الجرحى، وبالإضافة إلى هؤلاء، سقط أكثر من (١٠) شهداء في ساحة النهضة أمام جامعة القاهرة ومئات الجرحى، كما سقطت أرقام مشابهة أمام جامع القائد إبراهيم في الإسكندرية، ولا يزال التوتر مستمرّاً على الرغم من ادعاء المسؤولين بأن الشرطة لم تستخدم سوى القنابل المسيلة للدموع.

من هنا يتضح أن الانقلاب العسكري المصري الأخير هو انقلاب على كلٍّ من الشرعية والإرادة الشعبية والدستور، وأنه ليس عملاً محليّاً، بل هو حلقة من حلقات التآمر الدولي على الإسلام والمسلمين، خاصة في مصر، قلب العالمين العربي والإسلامي، ومن غريب الأمر أنّ عدداً من المتعلمين المصريين لم يدركوا طرفاً من خطورة هذه المؤامرة فقبلوا بالدكتاتورية العسكرية بديلاً للديمقراطية التي حلم بها الشعب طويلاً، واستبدلوا بصناديق الاقتراع الانتخابي انقلاباً عسكريّاً مفاجئاً، وبدلاً من الحرية والعدالة الاجتماعية وضعوا أيديهم

وأرجلهم في مقاصل العسكريين الذين عانت مصر من حكمهم لأكثر من ستين عاماً، وليس أدلّ على هول هذه المؤامرة الدولية من مسارعة المعترفين بها، وهم يعلمون أنه انقلاب على الشرعية وعلى الإرادة الشعبية وعلى الدستور، كذلك بدأت الأموال تفيض إلى الخزانة المصرية وإلى جيوب أعداد من المسؤولين والإعلاميين من أجل شراء حرية الشعب المصري وكرامته بدراهم معدودة. ولم يدر هؤلاء أن هذا الانقلاب العسكري هو انتكاسة لكل ثورات الربيع العربي، خاصة ثورة ٢٥ يناير المجيدة، وأنه انتصار لليبرالية الغربية على التوجّه الإسلامي الذي عبّرت عنه غالبية الشعوب العربية.

لذلك يحذّرنا ربنا -تبارك وتعالى- من أخطار هؤلاء الأعداء، ومن الوقوع في خطأ اتخاذهم أولياء فيقول (وهو أصدق القائلين): { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ} [آل عمران:١١٨]. ويقول: {... وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ الله لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة:٥١]. ويقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [التوبة:٢٣].

ويقول: {إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ الله عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الممتحنة:٩].

ولا أرى تحذيراً من خطر اختراق الأعداء لصفوف الأمة في القديم والحديث أشدّ من هذا التحذير الإلهي الذي إذا لم تَعِه الأمة وتعمل على مقاومته، ستبقى فريسة لمخططات أعدائها الذين لا يألون جهداً في العمل على تدميرها. ونسأل الله -تعالى- أن يوقظ أمّتنا من غفلتها حتى تتمكن من استيعاب حجم المخاطر المحدقة بها، وندعوه أن يحميها من شرور أعدائها.. اللهم آمين.

آلاف الشهداء.. وحرق الجثث وهدم المساجد..

إبادة جماعية بحق أنصار الرئيس محمد مرسي

القاهرة - الفرقان

«حضرت كل الموجات الثورية من أول ٢٥ يناير حتى اليوم، ويشهد الله أن يوم (١٤ أغسطس) لم يكن له مثيل ولا شبيه ولا قريب.. كان يوماً يساوي دهراً.. كانت حرب إبادة حقيقية لا مجرد فضّ اعتصام، واسألوا جدران البيوت، أو اذهبوا وشاهدوها لتعرفوا كيف أنّ الرصاص لم يرحم بشراً ولا حجراً... وكان القتل مع وحشيّته يتبعه تشفٍّ غير عادي! لو كانوا يهوداً لكانوا أكثر رحمة والله».

هذه شهادة بلال وهب / ناشط ومدوِّن مصري كان حاضراً بين أنصار الشرعية حينما فضَّ قادة الانقلاب العسكري اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة».

في مصر هذه الأيام رائحة الموت تعصف بالمكان، ولا صوت يعلو فوق صوت دويّ الرصاص، الشيء الوحيد الذي لا يمكنك أن تحصيه هو عدد الشهداء والجرحى، جثث متفحِّمة، مساجد انتُهكت وهُدِّمت، معتقلون بالآلاف، والمذابح تتوالى في محاولة يائسة لاجتثاث التيار الإسلامي المؤيد للرئيس الشرعي محمد مرسي.

في مصر، قدَّم الرئيس مرسي مشروعاً نهضويّاً يعيد لمصر مكانتها وعزّتها، لكنه لم يعجب خفافيش الظلام وعبيد البيادة، فتآمر القريب والبعيد على المشروع الإسلامي، وقدّموا كافة أشكال الدعم لقادة الانقلاب بمصر، وسط صمود أسطوري من أنصار الشرعية الذين قدّموا آلاف الشهداء.

في مصر، قدَّم قادة الإخوان المسلمين فلذات أكبادهم فداء للشرعية؛ فمرشدهم المعتقل محمد بديع قدَّم نجله المهندس «عمار»، وأسد الميادين محمد البلتاجي قدَّم وحيدته «أسماء»، وإمامهم الملهم حسن البنا قدَّم حفيده «خالد» بنفس المكان الذي استشهد فيه بشارع رمسيس.

في مصر، وفي غضون ساعات، استشهد ما لا يقل عن (٣٠٠٠) من مؤيدي الرئيس محمد مرسي وأصيب آلاف آخرون حين هاجمت قوات الأمن والجيش المعتصمين في ميداني «النهضة» و«رابعة العدوية»، ثم «مصطفى محمود» بالجيزة والقاهرة، وقد وصفت جماعة الإخوان المسلمين ما حدث بأنه جريمة إبادة جماعية.

القيادي في حزب الحرية والعدالة محمد البلتاجي، قال: إن ما لا يقل عن (٣٠٠٠) بينهم استشهدوا بهجوم قوات الأمن والجيش على المعتصمين في ميدان رابعة بالقاهرة.

وأضاف البلتاجي: إن آلافاً آخرين أُصيبوا، مؤكداً أنّ قناصة اعتلوا مباني عسكرية في محيط الميدان وأطلقوا الرصاص على المعتصمين في رؤوسهم وصدورهم.

وتابع: إنّ قناصة من الجيش أطلقوا النار على المعتصمين من مروحيات، وكذلك من مبانٍ عسكرية تطلّ على الميدان، كما أظهرت صور تلفزيونية وجود قناصين على البنايات المحيطة بميدان رابعة قاموا بإطلاق النار، وقال معتصمون: إن معظم الإصابات كانت في مناطق قاتلة من الجسد.

وقال البلتاجي: إن الأمن والجيش أجهزا على الجرحى وحرقوا جثث القتلى لطمس الجريمة.

من جهته، وصف القيادي عصام العريان ما جرى بميداني رابعة العدوية والنهضة بأنه «مجزرة ارتكبها قادة الانقلاب بدم بارد».

وأشار أنه بالرغم من أن المعتصِمين ظلّوا متواجدين برابعة العدوية لمدة (٤٨) يوماً، إلا أنهم لم يعتدوا على أيّ منشأة عسكرية في محيط الاعتصام، وذلك على عكس قوات الشرطة التي اعتلت أسطح المنشآت العسكرية، وأطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين السلميين.

أمام كل ما سبق، يرى محللون أن قادة الانقلاب بمصر مرتبكون حائرون وقد بدأ تحالفهم يتصدّع، بعد استقالة نائب رئيس الانقلاب محمد البرادعي، فضلاً عن الإدانات الدولية الواسعة المطالِبة بالتراجع عن الانقلاب، ناهيك أنّ معظم دول الاتحاد الأوروبي علّقت مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لمصر.

أكثر من ألف شهيد بقصف بالكيماوي والغازات السامّة على دمشق

قال ناشطون سوريون: إن أكثر من (٥٠٠) شخص استشهدوا على الأقل، وأصيب المئات معظمهم من النساء والأطفال جراء قصف قوات النظام بالأسلحة الكيمياوية والغازات السامة في الغوطة في حي (جوبر) بالعاصمة «دمشق» ومدينة «زملكا» وبلدة «عين ترما» بالريف الدمشقي، وسط حالات نزوح لسكان المناطق المستهدفة.

ونشر اتحاد تنسيقيات الثورة السورية والهيئة العامة للثورة السورية مقاطع فيديو للعديد من القتلى وحالات الاختناق والإغماء أثناء محاولة إنقاذهم، كما وجّه النشطاء نداء استغاثة لتوجّه الأطباء إلى المشافي الميدانية بريف دمشق للمساعدة في عمليات الإنقاذ.

وقال الناطق الإعلامي لوكالة أنباء الثورة السورية محمد صلاح: «إنّ ما جرى (مجزرة كيمياوية) ارتكبها نظام الأسد».

وتأتي هذه التطورات بعد يوم من وصول فريق أممي إلى العاصمة السورية للتحقيق في أيّ استعمال مفترض للسلاح الكيماوي خلال الحرب الدائرة بين قوات النظام وكتائب الثوار.

صمود أسطوري للأسرى الأردنيين
يقهر جبروت الاحتلال

الأسير عبدالله البرغوثي

الأسير المحرر فادي فرح

الفرقان- حمزة حيمور

مئة يوم من الصمود والإرادة الجبارة رضخ بعدها العدو الصهيوني، قاتلوا بأمعائهم الخاوية غطرسة الاحتلال.. مئة يوم والكرامة العربية تستعيد عافيتها بفضل إرادة خمسة من خيرة أبنائها.. مئة يوم والأسرى يردّدون: إما أن نحيا كراماً أو أن نموت شهداء.. مئة يوم والحكومة تتقاعس عن القيام بدورها تجاه ثلة من أبنائها.. قصة من قصص الكرامة العربية التي ستتناقلها الأجيال.. أيقن الأسرى أنّ الحقوق تُنتزع انتزاعاً ولا تُوهب إلا للعبيد.. سيفخر الأردنيون بأن عبد الله البرغوثي، ومحمد الريماوي، وعلاء حماد، ومنير مرعي، وحمزة الدباس، ردّوا لهم جزءاً من كرامتهم المسلوبة.

قال مدير مركز (أحرار) لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان (فؤاد الخفش): إن مصلحة السجون (الإسرائيلية) وافقت على جميع المطالب الحياتية للأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام. وأوضح الخفش في بيان له أن المطالب تشمل إنهاء العزل، والسماح لذويهم بزيارتهم، وتجميعهم في مكان واحد. وأشار إلى أن الاتفاق نصَّ على تنظيم زيارات منتظمة للأسرى، بمعدل مرة كل شهر ولمدة الزيارة (٤٥) دقيقة، وأن الزيارة الأولى ستكون مفتوحة بدون تحديد الوقت، إضافة إلى أنه تم السماح بدخول الصحف والملابس والكتب لهم.

«الفرقان» التقت الأسير المحرر (فادي فرح) الذي أكّد أنّ انتصار الأسرى تحقّق بالرغم من تقاعس الحكومة وتجاهلها عشرات الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية التي نظّمها أهالي الأسرى، ويضيف: هذا الانتصار شكّل علامة فارقة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني، وهو بمثابة انتصار للأمة بمجموعها بهذا النفر من المجاهدين من أجل قضيتهم العادلة. وأشاد (فرح) بالإرادة الجبّارة للأسرى الأردنيين الذين كانوا على قلب رجل واحد حتى تحقّقت مطالبهم، داعياً حركات المقاومة إلى بذل المزيد من الجهود من أجل تحرير جميع الأسرى، مبيناً أن تحريرهم لا يكون إلا بخطف المزيد من الصهاينة، لأن العين بالعين والسن وبالسن والبادي أظلم. ووجّه (فرح) التهنئة للأسرى ولعائلاتهم وأسرهم «بهذا الإنجاز النضالي».

لبنة جديدة شيّدها الأسرى الأردنيون في قلعة النصر والمواجهة مع الاحتلال الصهيوني.. فصل جديد أُسدل الستار عنه مع انتظار معركة التحرير الكبرى.. معركة استرجاع القدس..

أسلم على يديه (١١) مليون أفريقي

وفاة فارس العمل الخيري الداعية الكويتي

عبد الرحمن السميط

الكويت - الفرقان

فارق فارس «العمل الخيري» الداعية الكويتي الدكتور عبد الرحمن السميط الحياة، بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر يناهز الـ(٦٦) عاماً، وفجعت الأوساط الكويتية والخليجية والعربية والإسلامية بخبر وفاة الداعية السميط، الذي كرّس حياته لخدمة البشرية خاصة في القارة السمراء أفريقيا.

ويعتبر الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط، أحد أشهر الشخصيات البارزة في العالم التي عملت في مجال الخير ومساعدة المحتاجين والفقراء؛ فقد وهب حياته وعائلته لخدمة الفقراء في القارات الخمس على مدى أكثر من عقدين ونصف من الزمان.

إسلام (١١) مليون إفريقي:

ودخل على يديه أكثر من (١١) مليون شخص في الدين الإسلامي عبر رحلاته الدائمة، بل إنه نادراً ما كان يعود إلى الكويت، فجُلّ وقته كان يقضيه في القارة العجوز، ولم يتأفّف يوماً من مساعدة الفقراء أو تعليمهم أو علاجهم، وكان زاهداً في كل شيء، حتى إنه اشتهر خلال رحلاته نومه في العراء، وعاش في أصعب الظروف، ودائماً كان يقول: «ما سأنفقه على مسكن أو ملبس أو مأكل، قد ينقذ عشرات الفقراء».

قام الداعية السميط بتأسيس جمعية العون المباشر -لجنة مسلمي أفريقيا سابقاً- وكان رئيس مجلس إدارتها، وكانت بمثابة بوابة إلى الأعمال الخيرية في العالم.

دخوله أفريقيا ومحاولات اغتياله:

سافر السميط إلى أفريقيا لبناء مسجد لإحدى المحسنات الكويتيات في «ملاوي»، لكنه رأى ملايين البشر يقتلهم الجوع والفقر والجهل والتخلف والمرض، وشاهد وقوع المسلمين تحت وطأة الجمعيات الخيرية الغربية التي لا تقدم لهم سوى الفتات، فوقع حب هذه البقعة في قلبه ووجدانه وسيطرت على تفكيره، وقد تعرض في أفريقيا للاغتيال مرات عديدة من قبل الميليشيات المسلحة بسبب حضوره الواسع في أوساط الفقراء والمحتاجين.

وعن أبرز التحديات التي تواجه المسلمين في أفريقيا يقول الدكتور السميط: «ما زال التنصير هو سيد الموقف». مشيراً إلى ما ذكره الدكتور (دافيد بارت) خبير الإحصاء في العمل التنصيري بالولايات المتحدة من أنّ عدد المنصِّرين العاملين الآن في هيئات ولجان التنصير يزيدون على أكثر من (٥١) مليون منصِّر».

ولم يُخْفِ السميط ألمه من قلة تبرعات الأثرياء في العالم الإسلامي، في حين كان يقول: «الأجانب لا يتوانون في التبرعات من أجل أهدافهم وإيمانهم بقضاياهم، فـ(بيل غيتس) تبرع ذات مرة بمليار دولار، ورجل أعمال هولندي تبرع بمبلغ (١١٤) مليون دولار دفعة واحدة، وقيل: إن هذا المبلغ كان كل ما يملكه، في حين أن الأغنياء المسلمين لا يتبرعون حتى بزكواتهم».

مشاريعه الخيرية في أفريقيا:

ومن المشاريع التي أشرف عليها الشيخ الداعية السميط في أفريقيا: بناء (١٢٠٠) مسجد، ودفع رواتب (٣٢٨٨) داعية ومعلماً شهريّاً، ورعاية (٩٥٠٠) يتيم، وحفر (٢٧٥٠) بئراً ارتوازية ومئات الآبار السطحية في مناطق الجفاف التي يسكنها المسلمون، وبناء (١٢٤) مستشفى ومستوصفاً، وتوزيع أكثر من (٥١) مليون نسخة من المصحف، وطبع وتوزيع (٦٠٥) ملايين كتيب إسلامي بلغات أفريقية مختلفة، وبناء وتشغيل (١٠٢) مركز إسلامي متكامل، ودفع رسوم الدراسة عن (٩٥) ألف طالب مسلم فقير، وتنفيذ وتسيير عدة مشاريع زراعية على مساحة (١٠) ملايين متر مربع، وتشغيل (٢٠٠) مركز لتدريب النساء، وتنفيذ عدد من السدود المائية في مناطق الجفاف.

تأملات في قصة موسى وفرعون
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ...

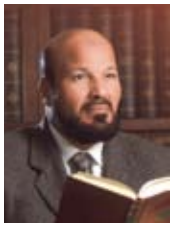

د. أحمد إسماعيل نوفل
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية
Dr.AhmadNofal

طغيان فرعون: تملُّكه أسباب القوة، وجمعه كل الصلاحيات والسلطات في يده

قَصص القرآن خلاصة التاريخ الإنساني، اصطفاها الحق سبحانه، ولخَّص فيها مسيرة البشر من لدن بدء الإنسان بآدم وانتهاءً ببعثة النبي الخاتم ﷺ.

وقَصص القرآن أحسن القَصص موضوعاً ومضموناً ومنهجاً في القصّ، وليس من قصص القرآن أيّ كلمة لم ترد في القرآن، ولم تأت قصة طويلة في سورة واحدة إلا قصة يوسف.

أما أكثر القصص دوراناً في القرآن فهي قصة موسى عليه السلام، وقد ذُكر في القرآن من سورة البقرة إلى سورة الأعلى، أي على مدى ثلاثين جزءاً لا يكاد يغيب، وذُكر ضِعْف ما ذُكر خليل الله وأبو الأنبياء إبراهيم عليه الصلوات والتسليم.. وما ذاك إلا لأهمية قصة موسى عليه السلام، وهذه الأهمية تتجلى من عدة وجوه:

- قصة موسى تتضمن المواجهة مع أعتى طاغية، إلى زمانه، ولو جئنا نرسم التاريخ الإنساني في خط بياني لوجدناه نازلاً منحدراً إلى قصة فرعون التي تُمثِّل أشدّ نقطة انحدار؛ فقد كان كل نبيّ يُبعث بآية إلى قوم، أما فرعون فقد بعث الله له نبيّين رسولين في تسع آيات، إلى شخص واحد: {فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ} [النمل:١٢]، {اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} [النازعات:١٧].

- موسى أول نبي يقيم أُمّة ويهاجر بأُمّة ويقيمها على منهج الله.

- الصراع الوجودي سيكون بين أُمّة النبي الخاتم نبي الإسراء وبين أُمّة إسرائيل، فاقتضى معرفتهم بالتفصيل أكثر من غيرهم.

- هُم السابقون لنا مباشرة؛ فما عيسى إلا أحد أنبياء بني إسرائيل، وهو السابق المباشر لنبينا -عليهما وعلى الأنبياء السلام- وهم مُجاورونا في الأرض، لكن بالعداء.

- لشدة تعقيد شخصية بني إسرائيل ذُكرت بهذه الكثرة، ومن هنا قال النبي ﷺ: «وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»؛ لا لنروي عنهم، معاذ الله، ولكن لنعرف مكنونهم ومخبوءهم، فهُم شخصية ملتوية معقّدة شديدة التعقيد، أتعبت الأنبياء وقتلت منهم عدداً بشهادة الله: {يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} [آل عمران:١١٢] وتكررت مثل هذه العبارة.

نعود إلى قصة موسى وفرعون.. ولتعلم أنّ فرعون ليس اسم الحاكم الذي واجهه موسى عليه السلام، ولكنه وصفه، مثل: «كسرى» و«هرقل».. في الفرس والروم، وهذا في القبط، أو شعب مصر.

واعلم أنّ بذرة التفرعن موجودة في كل نفس، فإن واتتها الظروف أنبتت نبتها الخبيث.. ومنذ أول الوحي قال الله تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى . أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى} [العلق:٦-٧].

وطغيان فرعون تملُّكه أسباب القوة، أو ما يسمى بلُغة العصر: إقامته للنظام الشمولي، وجمعه كل الصلاحيات والسلطات في قبضة واحدة؛ فالسياسة، والعسكرية، والأمن، والقضاء، والإعلام، والاقتصاد.. كلها في يده: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} [الزخرف:٥١]، {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى} [غافر:٢٩].

وقصّته تحتاج إلى مجلدات، ولكني سأقف وقفة عجلى عند جزء من آية: {فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ} [الزخرف:٥٤]، وهاتان الكلمتان تحتاجان كتاباً لتجليتهما، وإني بصدده إن شاء الله. لكنا الآن نورد الموجز ونسأل: ما الخطوات، وما المنهجية المتبعة للوصول إلى مثل هذه النتيجة:

الاستخفاف بالقوم واستضعافهم؟

وهذه فيما أرى بعض الخطوات:

- تمزيق نسيج الشعب وتفريقه والعبث بوحدته، على مقولة الاستعمار قديماً وحديثاً: «فَرِّق تَسُد». ومن هنا قال القرآن: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ} [القصص:٤].

- البطش والتهديد والوعيد والضرب بيد من حديد، على طريقة «ابطش بواحد تُرعب مئة»، {فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ} [الأنفال:٥٧]، ومن هنا كثر في قصة فرعون ذكر القتل وتقطيع الأعضاء والسجن والذبح: {يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ} [القصص:٤]، {يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ} [إبراهيم:٦] {وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ} [البقرة:٤٩]، وفي [الأعراف:١٤١]: {يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ}.. وعندما قال له قومه: {أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ...} [الأعراف:١٢٧]، وعندما آمن السحرة، انطلق الوعيد والتهديد من فم فرعون قائلاً لهم: {لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} [الأعراف:١٢٤]، وفي [طه:٧١] قال: {فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى}.

- استحياءُ النساء: والمفهوم واسع؛ بمعنى: استبقاؤهنّ للضغط على الآباء والأبناء والأزواج والإخوة من خلال النسوة، فالمرأة نقطة ضعف لأهلها، وما يخشى الناس شيئاً قدر ما يخشون على أعراضهم أن تُنتهك، وحوادث الاغتصاب من أسف تكاد تكون ديدناً ودأباً عند كثيرين.

وقد ذكر «استحياء النساء» عدة سور؛ كالبقرة، والأعراف، والقصص، وطه، وغيرها.. فمن كانت جميلة اتُّخذت للمتعة، ومن كانت غير ذلك اتخذت للخدمة.

- الإغداق على الأولياء وشراء الذمم: ومن هنا فإن السحرة بدأوا بطلب الثمن والأجر مسبقاً: {أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ . قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} [الشعراء:٤١-٤٢]، {إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ . قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} [الأعراف:١١٣-١١٤].

- الاستعانة بالملأ، وهُم قادة المؤسسات والنُّخب المستفيدة والمرتبطة بالنظام، وبخاصة القوة الاقتصادية، من هنا ذكر القرآن قصة (قارون) في ختام سورة القصص وفي تاليتها سورة العنكبوت، وذكره قبل فرعون: {وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ} [العنكبوت:٣٩]، وقد بدأ ذكر الملأ من قصة نوح، لكن تكثّف ذكرهم في قصة موسى وفرعون.

ومن أشهر رجال فرعون «هامان»، وذكره القرآن بالاسم، أو أنّ هذا وصفه لما يملك من قدرات ودهاء.

- إنجاز بعض المعالم الحضارية كشواهد على القوة والعظمة والأُبّهة والمجد؛ فالأهرام -وهي مجرد قبور- قد مات في بنائها عشرات الألوف إن لم يكن المئات من الألوف {وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ} [الفجر:١٠]، {فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً} [القصص:٣٨]، {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ . أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ...} [غافر:٣٦-٣٧].

- التجرُّد من الرحمة، والامتلاء بالكِبْر والقسوة والشدة: {كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ} [غافر:٣٥].

- استغلال الإعلام في رسم الهالة، وتضخيم الصورة، وصناعة البطل: وهذا غدا فنّاً له أصوله وقواعده، والسحرة في ذلك الزمان كانوا جزءاً من آلة الإعلام تناسب بدائية وسائل ذلك الزمان، ولكن الوظيفة واحدة: {وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ . يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} [الأعراف:١١١-١١٢]، {وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ . يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ} [الشعراء:٣٦-٣٧].

- لا بد من نصر عسكري ولو وهمي حتى تكتمل صناعة البطل.. وقد أراد فرعون في الفصل الأخير من قصّته أن يُتوِّج القصة بهذا النصر العسكري الذي يحسم الصورة، ويقطع التردّد في التبعية له، فقال عندما خرج بنو إسرائيل من مصر: {فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ . إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ . وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ . وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ} [الشعراء:٥٣-٥٦].

- بثّ العيون وسط الناس لنقل كل شاردة وواردة، وإن آيةً في سورة يونس كشفت عن مثل هذا المخطط: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ} [يونس:٨٣].

هذه بعض الإجراءات تحتاج إلى تفصيلات، ولكن المقام لا يتسع لأكثر من هذه الكلمات.

من وسائل فرعون: تمزيق الشعب، البطش والتهديد، شراء الذمم، الاستعانة بالملأ، استغلال الإعلام

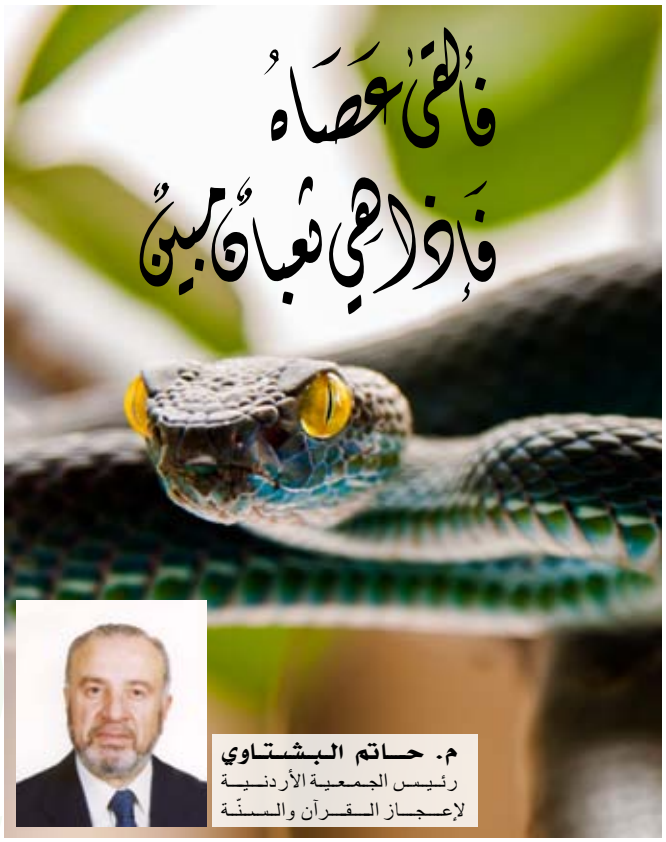

م. حاتم البشتاوي
رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

ورد لفظ (الحيّة) مرة واحدة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: {فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى} [طه:٢٠]، وورد لفظ (الجانّ) مرتين، في قوله تعالى: {فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ} [النمل:١٠]، [القصص:٣١]، (والجانّ: هي الحيّة الخفيفة في سرعة حركتها)، بينما ورد لفظ (الثعبان) مرتين في قوله تعالى: {فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ} [الأعراف:١٠٧]، [الشعراء:٣٢].

• الثعابين حيوانات ذات أجسام طويلة ورفيعة، وهي تزحف بسهولة في الشقوق وبين الأحجار والنباتات الكثيفة، وتعيش في مختلف الأماكن ولا سيما في المناطق الاستوائية، كما يقضي جزء منها حياته في المياه العذبة أو المالحة، ولا تزيد سرعتها على (٧) كم / الساعة، ويصل طول بعضها (٣٠) متراً «أكثر من (١٠) أدوار».

• وتبيض معظم الثعابين ولكن القليل منها يلد، وتنسلخ الطبقة الخارجية لجلودها دفعة واحدة (٦) مرات في السنة على الأقل.

• (الحيّة) هو اسم جنس يشمل الصغير والكبير من الحيّات، و(الجانّ) هو الصغير من الحيّات، أو هو المائل للصغر، وسميت بهذا لخفّتها وسرعة حركتها واختفائها واستتارها.

• أما (الثعبان) فهو الذكر من الحيّات كما جاء عند ابن جرير عن ابن عباس والسُّدّي.

• وقال الألوسي والشوكاني: «هو الضخم من الحيّات»، وقال الفرّاء: «الثعبان أعظم الحيّات».

• وهناك حوالي (٢٣٠٠) نوع من الثعابين، منها نحو (٢٥٠) نوعاً شديد السمّ، ويختلف السمّ من جهة التأثير الذي يحدثه في جسم الفريسة اختلافاً كبيراً؛ ففي البعض منها يؤثر السمّ على الجهاز العصبي فيشلّ المراكز العصبية التي تتحكّم في التنفّس وحركة القلب، وفي البعض الآخر يعمل السمّ على تجلُّط الدم داخل الأوردة.

• ويتكون العمود الفقري للثعبان من (٢٠٠ – ٤٠٠) فقرة ترتبط ببعضها جيّداً، وكل فقرة فيها بروز يسمح بزيادة قوة العضلات، بينما يتكون الهيكل العظمي لمعظم الثعابين من الجمجمة والعمود الفقري والأضلاع، وتجمع جمجمة الثعبان بين الصلابة والمرونة، وقد حمى الخالق العظيم دماغ الثعبان بغطاء عظمي قوي قابل للتمدّد مما يسمح له بابتلاع الضفادع والسحالي والطيور وفرائس من الخنازير والتماسيح، والفكّ الأسفل للثعبان قطعتان لا قطعة واحدة.

• والثعابين ضعيفة الرؤية، وحاسّة الشمّ هي الحاسّة الرئيسية التي تتعرف من خلالها على البيئة المحيطة بها وعلى مكان فرائسها، وهي لا تمتلك آذاناً خارجية وإنما لها آذان داخلية تسمع خلالها أصوات التصدُّعات الأرضية، والإحساس بالاهتزازات التي تحدث على الأرض وفي الهواء، ومن خلالها تستطيع معرفة اقتراب حيوان منها، وبعض أنواع الثعابين تستطيع الإحساس بالأشعة تحت الحمراء وتمييز حرارة فريستها عن حرارة البيئة.

الإعجاز القرآني في الآيات السابقة:

• لو تأملنا المواقف الثلاثة التي ألقى فيها موسى عصاه، لوجدنا أن الموقف الأول عندما أمره الله تعالى أن يلقي عصاه في الوادي المقدس –وفي الوديان تكثر الحيّات بأنواعها وأشكالها– {فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى}، و(الحيّة): اسم جنس يشمل أنواعاً مختلفة من الثعابين والجانّ وغيرها... وقد جاء هذا اللفظ (الحيّة) في القرآن مرة واحدة عندما انقلبت العصا بإذن الله تعالى إلى (حيّة) تسعى، وكأنها الجانّ في سرعتها وخفّتها. قال تعالى: {فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ}، وهذا الموقف لا يحتاج إلى محاجّة أو برهان أو سلطان، وقد

جاءت هاتان الكلمتان «الحيّة والجانّ» مناسبتين لموقف موسى ولطمأنته ألاّ يخاف، فهو يملك آية ربانية ومعجزة إلهيّة كبرى.

• وفي الموقف الثاني جاء لفظ (ثُعْبَان) في سياق مقابلة موسى مع فرعون -والثعبان هو أعظم الحيات- كما في قوله تعالى: {قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} [الأعراف:١٠٦]، ولهذا قال موسى عليه السلام: {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ} [الشعراء:٣٠]، خصوصاً أنّ فرعون كان قد كذّب موسى عليه السلام متّهماً إياه بالجنون قائلاً: {قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ} [الشعراء:٢٥]، وقائلاً: {قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ} [الشعراء:٢٧]، فلما كان الموقف يحتاج إلى برهان ساطع وحجة قوية لتثبت صدق نبوة موسى وأنه رسول رب العالمين، فقد أتى الله بأعظم الحالات وأشدّ المواقف هَوْلاً ورُعباً لفرعون وهو الثعبان {فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ}، وقد ذكر ابن كثير في تفسيره أن الثعبان توجّهت نحو فرعون لتأخذه، فلما رآها ذُعر منها ووثب وأحدث.

• وأما الموقف الثالث فهو الموقف الذي تحدّى فيه موسى عليه السلام السّحَرَةَ أمام فرعون وملئه وجماهير الشعب المصري الذي حضر يوم الزينة، والقرآن في هذا المشهد لا يتحدث عن عملية تحوّل العصا إلى حيّة أو جانّ أو ثعبان، بل يشير إلى ثقة السحرة أولاً بسحرهم وبقدرتهم على هزيمة موسى ومحاولة إثبات أنه كاذب، قال تعالى: {فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى} [طه:٦٦]، ثم لم يكن المقام يتطلب كذلك أن تتحوّل العصا إلى حيّة، بل كان إثبات صدق موسى عليه السلام؛ فقد تحركت العصا والتهمت جميع الحبال والعِصيّ بشكل حقيقي، ولم تُبْقِ لها أثراً، واللقف أسرع حركة للأكل، حيث قال الله تعالى في ذلك الموقف: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} [الأعراف:١١٧].

• ويأتي التعبير القرآني: {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا} [طه:٦٩] وكأنه في هذه الحالة تجاوز لفظة (العصا) على أهميتها ليركز على أنّ ما في يمين موسى -وهو للتنكير والتضخيم- هو عين الحق، فقد صدر الأمر من السماء لما في هذا اليمين -مهما كان شأنه- أن يتلقّف كل ما صنعه السَّحَرة وكل كيدهم.

(الثعبان) هو أعظم الحيّات، وأورده القرآن عندما احتاج الموقف إلى برهان ساطع وحجة قوية لتثبت صدق نبوة موسى عليه السلام

• وهكذا يبين لنا جلال التعبير القرآني الذي تجاوز مراحل الحيّة والجانّ والثعبان وحتى لفظ العصا، للردّ على سحرة فرعون بأن حبالهم وعصيّهم التي سحروا بها أعين الناس هي سحر باطل لا وزن له ولا قيمة، بينما تمثّل عصا موسى الحق والصدق، ولو كان ما جاء به موسى سحراً، لبقيت حبالهم وعصيّهم بعد أن خُيِّلَ للناس أنّ حيّة موسى ابتلعتها، ولكنهم ينظرون فلا يجدونها فعلاً. قال تعالى: {قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ . قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ . وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ . فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ . وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ . قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ} [الأعراف:١١٥-١٢٢].

• والآيات الكريمة تدلّ على عظمة الخالق منزل القرآن العظيم وعلى قدرته وحكمته وواسع علمه، وعلى دقة التعبير القرآني الذي عبّر عن المشاهد كلها بأروع تشبيه؛ فالكلمات مُنتقاة، ولكل كلمة ظلالها في جوّها المناسب، ولا يمكن إبدال كلمة مكان أخرى ولو طفنا لسان العربية كلها؛ لأن ذلك سيخلّ بالجانب البلاغي والبياني وإعجاز القرآن الكريم الذي {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت:٤٢].

المراجع:
• في ظلال القرآن، سيد قطب.
• كلمات القرآن تفسير وبيان، حسنين محمد مخلوف.
• علم الحيوان العام، فؤاد خليل وآخرون، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة: مصر، ص٨١٠، (د.ط) (د.ت).
• التنوع الحيوي في القرآن الكريم، نظمي خليل أبو العطا.
• موقع عبد الحميد كحيل.

الإصلاح لا يحدث بين يوم وليلة، بل يحتاج الكثير من الجهد والصبر في تحمّل أذى المتآمرين والمندسّين

في ظل ما نراه في هذه الأيام من حرب شعواء على المسلمين أو على كل من يحمل فكراً إسلاميّاً.. خاصة عندما يولّى سلطة أو تُوكَل إليه إمارة، فتبدأ الشعارات والهتافات للإطاحة به، ويبدأ الإعلام حملته الشعواء يريد النيل منه.. لماذا؟ لأنه أخفق في تحقيق أية إنجازات تدل على أنّ هنالك عملية إصلاح حقيقية ترتقي بأحوال الناس ومعيشتهم.. هذا ما شهدناه ونشهده في دول الربيع العربي.

إنّ عملية الإصلاح لا تحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها.. بل تحتاج إلى الكثير من الجهد والصبر في تحمّل أذى المتآمرين والمندسّين من أعداء هذا الدين الذين سرعان ما ينعقوا مردِّدين هتافات تحارب الدولة الإسلامية وتنادي بالدولة العلمانية.. يخافون من قيام دولة إسلامية لا تتناسب ولا تتماشى مع أهوائهم وشهواتهم الدنيوية... وحجّتهم في هذه الهتافات أنّ الإسلاميين أخذوا أكثر من وقتهم لإتمام عملية الإصلاح ولم تظهر أية نتائج.. بل قد زادت الفتن وكثر الهرج والمرج في زمنهم وانتشرت الطائفية والعصبية.. فأنتم أيها الإسلاميون عليكم أن ترحلوا حالاً وتسلّموا السلطة لمن هم أكثر خبرة في العمل السياسي والاقتصادي.. أولئك الذين تسبّبوا في فقر الشعوب ونهب أموالهم وسلب حرياتهم وتثاقل ديونهم وترهّل دولتهم.. المهم أن لا يكون هناك نظام نابع من الشريعة الإسلامية!

سأتناول موضوع الإصلاح السياسي في مقالتي هذه من واقع قصة سيدنا يوسف عليه السلام؛ لأنه ليس هنالك مثال يُستشهد به خير من أن يكون مثالاً نابعاً من كتاب الله الذي إنْ فهمناه واستمسكنا لن نضلّ بعده أبداً..

عندما رأى حاكم مصر ذلك المنام الذي أزعجه وعجز عن تفسيره كهنةُ المعبد وقالوا له بأن ما رأى إنما هي أضغاث أحلام، لم يقتنع بما سمع وأراد أن يعرف تفسير حلمه، ولما أخبره من كان مع سيدنا يوسف بالسجن أنه يعرف شخصاً يستطيع تفسير حلمه، طلب منه أن يذهب إليه ويعرف منه تفسير ما رأى.. وقد أخبره سيدنا يوسف بتفسير ذلك المنام كما ذكر في القرآن الكريم: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ . قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} [يوسف:٤٦-٤٩].

فيما تقدّم من آيات إعجاز علمي قرآني في كيفية الحفاظ على الأمن الغذائي في قوله {فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ} وفي التخطيط الاستراتيجي لتجاوز سنين القحط.. وقد كتب المفكرون والعلماء عن هذا الإعجاز.

ولكن لو أكملنا قراءة السورة لوجدنا ردّاً على كل أولئك الحاقدين على الدين الذين يسعون لإسقاط كل من يتكلم باسم الإسلام أو يعمل ضمن رؤيته ومضمونه.

فسيدنا يوسف عليه السلام يطلب من حاكم مصر -بعد أن خرج من السجن وأخبره بتأويل حلمه- أن يجعله على خزائن الأرض: {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} [يوسف:٥٥].

لماذا أراد سيدنا يوسف عليه السلام أن يكون مسؤولاً عن خزائن الأرض، فلقد أخبر بتأويل الحلم وكيف تتجنب مصر ذلك القحط المقبل عليها.. هل لأنه أراده تشريفاً؟

لقد طلب سيدنا يوسف عليه السلام ذلك التكليف لأنه لا يريد أن يَعْبُر بمصر من سنين القحط فقط، ولكن لأنه رأى في ذلك فرصة كبيرة تقوده إلى عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي.

ولو رجعنا إلى الآية الكريمة وتأمّلناها: {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} لوجدنا أنّ خطة الإصلاح التي مضى سيدنا يوسف عليه السلام في تطبيقها هي خمسة عشر عاماً... ولم يلحظ الناس نتائج تلك الخطة والسياسات التي قام بها إلا في الثلث الأخير من خطته حيث بدأت تظهر النتائج التي كان يصبو إليها، ومنها أن تعود الموازين إلى أصلها فيستبدل الفقير موضعه مع الغني المستبد الظالم، وأن ينكشف كهنة المعبد الذين يدعون إلى

أمضى يوسف عليه السلام سنوات عديدة لتحقيق برنامجه الإصلاحي وهو نبي من عند الله.. ونحن نريد من البشر العاديين أن يحقّقوا الإصلاح خلال أشهر من تولّيهم لمناصبهم

عبادة الأصنام والأوثان فلا يكون لهم وزن، وتعود الأموال التي كانوا يأخذونها من الناس زوراً وبهتاناً إلى أصحابها المستحقين، فيصلح النظام الاقتصادي والنظام السياسي في مصر، والأهم من ذلك كله تحقيق عبادة التوحيد لله عز وجل {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [يوسف:١٠٨].

أمضى سيدنا يوسف عليه السلام أربعة أو خمسة عشر عاماً لتحقيق خطّته وبرنامجه الإصلاحي وهو نبي من عند الله.. ونحن نريد من أولئك البشر الذين ليس لهم من معجزات الأنبياء والرسل شيء أن يتحقّق الإصلاح على أيديهم خلال أشهر بل خلال أيام من تولّيهم لمناصبهم.. وكأنّ غيرهم من دون الإسلاميين سيصلحونها حالاً!!

وبعيداً عن أمثلة القرآن الكريم، التي هي خير أمثلة للناس.. لو أراد شخص بناء برج كبير أو مشروع تجاري فإنه سيبذل من الأموال وينفق على مشروعه لمدة سنتين تقريباً حتى الانتهاء من تنفيذ مشروعه وتأجيره، وطوال هذه المدة فإنه لن تظهر أية نتائج تدل على أن مشروعه قد ربح أو خسر أو حقّق الغاية منه.. فلا يمكننا القول بأن المشروع قد فشل؛ فهناك قاعده راسخة لدى جميع تجار العقار يمكن من خلالها التعرف على القيمة العادلة للعقار من خلال دراسة العائد السنوي، ومفادها أنّ العقار الناجح تجاريّاً هو ما يحقّق عائداً لا يقل عن (١٠٪) سنويّاً من قيمته، وبالتالي، فإن المشروع يحتاج مدة عشر سنوات حتى يستردّ صاحب المال رأس ماله ومن ثم يبدأ جني الأرباح، هذا في حال تم إنشاء البنيان من الصفر.

فما هي الحال بمن يبدأ مشروعه ببنيان مترهّل أكل عليه الدهر وشرب، بنيان مثقل ومتخم بالهموم والأعباء الاقتصادية، يحتاج مشروعه إلى وقت أطول، فيهدم ما يستطيع هدمه ويبني أساسات جديدة، ثم يبدأ بناء مشروعه الذي هو أصلاً ليس لديه المال لبنائه.

علينا نحن المسلمين أن نتقي الله في من تولّى أمرنا ممن يتبنّى توجّهاً إسلاميّاً، وأن نكون معه لا أن نكون عليه، وأن نحسن الظن فيه، وأن نجد له عذراً فلا ندعه فريسة سهلة لأولئك الحاقدين المتآمرين الذين يريدون ليُطفئوا نور الله بأفواههم والله مّتم نوره ولو كره الكافرون.

اللهم طهِّر بلاد المسلمين من الفاسدين والمفسدين، واملأها بالصالحين والمصلحين يا رب العالمين.

العلم ودوره في النهضة*

عبد الله إبراهيم المغلاج
إمام في هيئة الشؤون الإسلامية والأوقاف الإمارات، مكتب رأس الخيمة

يبدأ الباحث بتحليل واقع المسلمين، فيرى أنّ واقعهم اليوم يُعدّ واقعاً مؤلماً؛ لتخلّيهم عن سيادة العالم وقيادته، وكان هذا طبيعيّاً لمن أعرض عن كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، ويتساءل: هل يمكن للأمة أن تنهض من وهدتها، وأن تعود إلى سابق عزها، وتواكب الأمم المتقدمة وتبزّها؟

ويستند الباحث إلى مالك بن نبي -رحمه الله- في تحديد شروط النهضة التي جعلها تقوم على ثلاثة عناصر: (الإنسان، الوقت، التراب).

ويرى الباحث أنّ من أهم مقومات النهوض بالأمة: العناية بالإنسان، وأن أهم ما يتوجه به في العناية هو تعليمه وتثقيفه، وأنه أساس النهوض في الماضي، وأساس النهوض في الحاضر، وأن العلم مهما تقدّم فلا بد أن يقترن بالقيم الإنسانية والعقلية، ومن أهم هذه القيم: العدل والتسامح والحرية... لتعصم هذه القيمُ العلمَ من الانحراف والعدوان؛ فنهضة الأمة تبنيها القيم كما يبنيها العلم.

ويضيف: إنه من أسس النهوض بالأمة: النقد الذاتي الذي توجّهه الأمة من نفسها لنفسها، وتستفيد من انتقاد الآخرين؛ فالأمة الواعية هي التي تراجع نفسها من حين لآخر، تتأمّل ماضيها، وتنقد حاضرها، وتستشرف مستقبلها.

ويخلص الباحث إلى أن الواقع المتخلف الذي تعيشه الأمة الإسلامية، هو مرحلة عارضة في تاريخ المسلمين، وليس حكماً أبديّاً، ولا سيما بعد أن انتشرت الصحوة في صفوف الشباب المسلم انتشار الضوء الساطع، وظهرت لهم بجلاء ووضوح الأيدي الخفيّة الخبيثة التي تتلاعب بمصيرهم، ومن يساندها لتحقيق وتنفيذ المخططات المرسومة.

* من ملخصات الأوراق البحثية المقدَّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

خماسية مختارة في تهذيب النفس الأمّارة

أ.د. فضل حسن عباس
رحمه الله

صدق القول التبرّؤ من الكذب، وصدق العمل التبرّؤ من الفخر والرياء، وصدق النية التبرّؤ من الوسوسة وسوء الظن

يقول الله تعالى: {الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} [آل عمران: ١٧].

تضمنت الآية الكريمة خُماسيّة في صفات المؤمنين، وأتت متلائمة مع السياق، حيث سبقها خُماسيّة (المُزَيّنات الخَمْس) في الآية (١٤)، وهي: (النساء، والبنين، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة، والخيل المُسوّمة، والأنعام والحرث)، وهذه المزيّنات لا بد لها من مقاومة جريئة حتى لا تُحوِّل الإنسان عن مسيرته الخيّرة، والآية الكريمة التي معنا جاءت علاجاً ودواءً، وحصناً وسلاحاً، وزاداً، تُغذّي المسلم، وتُعلّمه، وتمنحه القدرة والقوة، وتمنعه مِنْ أن يضعف أمام هذه المزيّنات، وإليكم بيان ذلك:

الصفة الأولى: الصبر:

المزيّنات خَمْس، والصفات في الآية الكريمة خَمْس، ثم إن هذه الصفات بدأت بصفة الصبر؛ ذلك لأن مقاومة ما لا يحلّ من هذه المزيّنات لا بد له أولاً وقبل كل شيء من الصبر، وكيف يمكن أن تُقاوَم شهوة كشهوة النساء إذا لم يكن المسلم متحصّناً بهذا الصبر؟ ومن أجل هذا كان الصبر نصف الإيمان، ومن أجل هذا كذلك وجدنا ربنا تبارك وتعالى يذكر الصبر في جميع المواطن المهمة، حتى لقد ذُكر الصبر في كتاب الله تعالى في أكثر من سبعين موضعاً.

ولقد وجدنا النبي ﷺ يبين الدرجة العليا للصبر في كثير من أقواله وأفعاله، فقد روى مسلم في صحيحه قول النبي ﷺ: «فأمر المؤمن كله خير؛ لأنه إما أن يصبر وإما أن يشكر»، وقوله ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن؛ إنّ أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن: إنْ أصابته سرّاء شَكَرَ فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صَبَرَ فكان خيراً له». ومن هنا قيل: «الصبر نصف الإيمان»، وهل الإيمان إلا شكر وصبر؟ ولقد جعل النبي ﷺ «الصبر ضياء». (صحيح مسلم)، والقرآن الكريم جاء فيه قوله سبحانه: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً} [يونس:٥]، فإذا كانت الشمس ضياء وهي أصل الكواكب، فإننا نفهم من هذا -أي مِنْ جَعْل النبي ﷺ الصبر ضياء- أنّ الصبر هو أصل الفضائل، وهذه قضية لا مرية فيها.

والصبر: هو حَبْس النَّفْس على ما يقتضيه الشرع والعقل، فإن كان حَبْساً للنفس في بلاء فهو صبر، وإن كان حبساً لها في قتال فهو شجاعة، وهكذا فضائل النفس جميعاً، ولهذا قال سبحانه {وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ} [البقرة:١٧٧]، فهذه الآية -وغيرها كثير- جمعت وبيّنت ما للصبر من منزلة، كما بيّنت ما يتشعب له الصبر من فضائل كثيرة؛ فـ(البأساء) تُطلق على الفقر وكل ما يشبهه من نوازل، و(الضراء) تُطلق على المرض وكل ما يلحق بالنفس مما تكرهه، و(حين البأس) تُطلق على ساحة الوغى وما يشبهها مما يقتضي الثبات ويتطلب القوة.

الصفة الثانية: الصدق:

وإذا كانت هذه المزيّنات لا بد لها من صبر نقاوم به تأثيرها وشدّتها، فإنه لا بد لها من صدق كذلك.. إن كثيراً من الناس يدّعون مقاومة هذه المزيّنات، ولكنهم يُحرَمون الصدق. ولقد بيّن الرسول ﷺ أنّ الصدق يؤدي إلى البر، والبر يؤدي إلى الجنة، والصدق مراتب تصل بصاحبها ليكون صدِّيقاً، والصدّيقية مرتبة دون النبوة، قال سبحانه: {وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً} [النساء:٦٩]، فذكرت رتبة الصدّيقين بعد رتبة النبيين، فإذا أردت أن تكون صدِّيقاً فلا بد أن تتحرّى الصدق في كل شيء؛ في قولك، وعملك، ونيّتك، وظنّك، فصدق القول التبرّؤ من الكذب، وصدق العمل التبرّؤ من الفخر والرياء، وصدق النية التبرّؤ من الوسوسة وسوء الظن. قال تعالى: {فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ} [محمد:٢١] فإذا تحرَّيتَ الصدق في ذلك كله، وتغلَّبتَ على خَطَرات السوء، ووساوس الشيطان، وهواجس النفس وأوهامها، فلا حرج على فضل الله بأن يكرمك بهذه الرتبة الرفيعة. يقول سيدنا رسول الله ﷺ: «لا يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يكتب عند الله صِدِّيقاً» (صحيح البخاري).

وإذا كان الصبر يحبس نفسك في مقاومة هذه المزيّنات السابقة، فإن الصدق يعينك على تقويم نفسك في معاملة هذه المزيّنات، الصبر يمنحك القوّة، والصدق يمنعك الهوّة.

الصفة الثالثة: القُنوت:

وللقُنوت معان كثيرة أوصلها بعضهم إلى عشرة، ولكنها لا تخرج عن الطاعة والخضوع. قال تعالى: {وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لله وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً} [الأحزاب:٣١]، وللقنوت أثر كبير ووظيفة عظيمة في محاربة المزيّنات وعدم الاغترار بها؛ ذلك لأن الصبر حبس النفس، فهو في الحقيقة قهر لهذه النفس وحملها على تحمُّل ما تكره، وأما الصدق ففيه حمل النفس على أن تتفاعل مع واقعها. وعلى هذا فليس فيهما -أي الصبر والصدق- أمر إيجابي يشغل النفس ليحلّ محلّ هذه المزيّنات، وهنا يأتي دور القنوت، لأن القنوت هو الطاعة والعبادة.

الصفة الرابعة: الإنفاق:

وانظر -رحمك الله- كيف جاءت صفة الإنفاق بعد الصبر والقنوت، وإياك أن تظن أن سبب ذلك هو عدم أهمية هذه الصفة أو التقليل من أثرها وشأنها؛ فالإنفاق من أبرز الصفات التي تُمتحن بها النفوس، ويُختبر بها الناس، ألا ترى أنها ذكرت أول صفة من صفات المتقين في قوله سبحانه: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ...} [آل عمران:١٣٣-١٣٤]. فإن قيل: فما شأن الإنفاق في محاربة حب الشهوات؟ قلنا: إن له شأناً كبيراً، فإذا كان الإنفاق ناشئاً عن صدق وعبادة، فإنه يعين على انتزاع حب الدنيا من قلب المنفق ليطمع فيما عند الله تعالى، وهذا من شأنه أن يذيب حدة حب الشهوات، ويذهب جدّتها؛ ذلك لأن النفوس طُبعت وجُبلت على الحرص وحب المال. قال تعالى: {وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ} [النساء:١٢٨]، وقال: {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر:٩]، و[التغابن:١٦]، والإنفاق من أعظم وسائل محاربة الشح في النفس. وفي الحديث الصحيح: «أَنْفِقْ يا ابن آدم أُنْفِق عليك». (صحيح البخاري).

الإنفاق يُعين على انتزاع حب الدنيا من قلب المنفق ليطمع فيما عند الله، وهذا من شأنه أن يذيب حدة حب الشهوات، ويذهب جدّتها

الصفة الخامسة: الاستغفار بالأسحار:

وإنما خُتمت هذه الصفات جميعاً بهذه الصفة لأنها سياج لكل ما تقدَّمها من صفات وأحوال، والسَّحَر هو آخر الليل، وقد أثنى الله سبحانه على المتقين كقوله: {كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ . وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الذاريات:١٧-١٨]، والاستغفار: طلب المغفرة من الله، وأصل (الغَفْر): السَّتر، ولقد بين القرآن الكريم أن للاستغفار فوائد كثيرة، ونتائج طيبة، لا تقتصر على محو الذنب وحده، وهذه الفوائد لها دائرتان اثنتان: دائرة الأفراد، ودائرة الجماعة.

ومن هذه الفوائد: سعة الرزق، والحياة الطيبة، وزيادة القوة، إلى غير ذلك مما تكون به السعادة. قال تعالى: {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ} [هود:٣]، وقال سبحانه: {وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ} [هود:٥٢]، وقال سبحانه: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً} [نوح:١٠-١٢]. فإذا تساءلتَ ما صلة الاستغفار بهذه النعم العظيمة؟ قلت لك: إن الاستغفار هو محو الذنوب، وإن الأمة المسلمة إنما تُؤتى من قِبَلها ويصيبها المكروه، وتحلّ بها النكبات، ويستولي عليها عدوها، ويتسلط عليها، إنما يصيبها ذلك كله بسبب ذنوبها ومعاصيها، قال تعالى: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ} [الشورى:٣٠]، وقال سبحانه للمسلمين في غزوة أحد: {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران:١٦٥]، فإذا كانت المعاصي بسبب الذنوب، وكان الاستغفار يمحو هذه المعاصي ويسترها، فإن من نتيجة ذلك أن تتنزّل رحمة الله على هذه الأمة، فيمنّ عليها بالحياة الطيبة، فيكون لها سنداً، ويرسل لها مدداً، ويهيّئ لها رزقاً رغداً، هذا في محيط الجماعة. أما في دائرة الأفراد، فإنّ في الاستغفار -فضلاً عن مغفرته الذنب-: جلاء القلب، وتفريج الكرب، وستر العيب.

ثم اعلموا -أرشدكم الله- أنّ الاستغفار الحق ليس هذا الذي ينطق به اللسان فحسب، وإنما هو الذي يجري على القلب فينتقل إلى اللسان، والاستغفار باللسان وحده دون أن يكون للقلب فيه دخل وأثر، إنما هو ذنب يضاف إلى غيره من الذنوب، وهذا هو الذي قال فيه أرباب القلوب: «استغفارنا يحتاج إلى استغفار».

ولعلكم الآن تدركون لماذا ذُكرت هذه الصفة {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} في سياق حب الشهوات؛ ذلك لأن هذا الاستغفار يجلو القلب فيجعله مرآة ناصعة، يصلح لنظر الله تبارك وتعالى، لأن الله إنما ينظر إلى القلوب، ومن كان هذا قلبه فإنه لا محل فيه لحب الشهوات المحرمة.

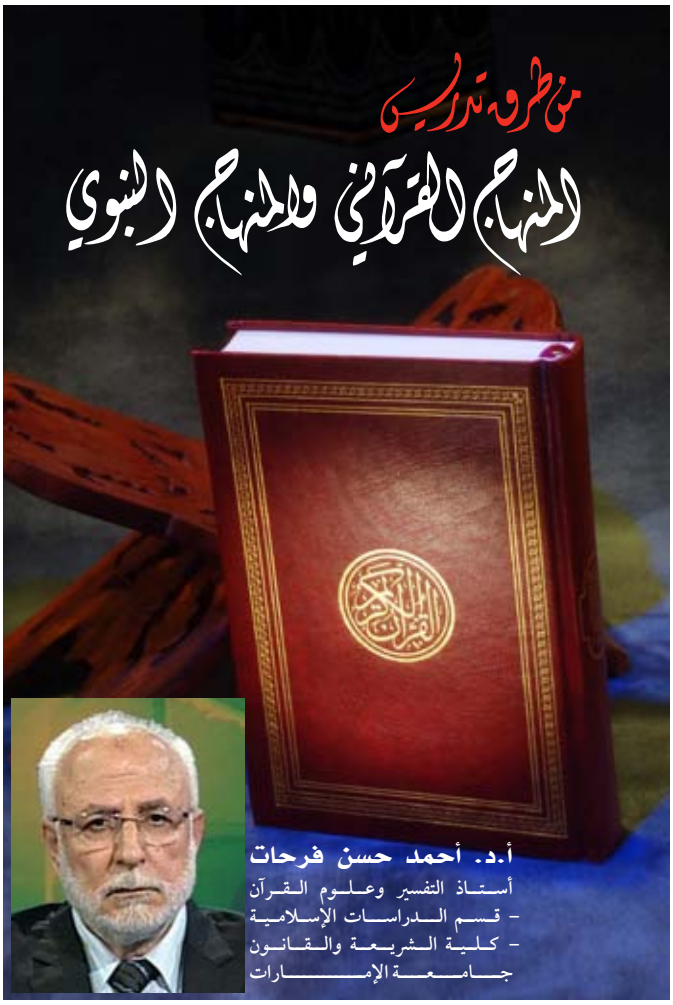

إن طرق التدريس كثيرة ومتعددة، ولكل أمة تجاربها في هذا المجال، كما أن لكل عصر اجتهاداته، وتعتبر الأمة الإسلامية رائدة في هذا الاتجاه، ويكفي أن نلقي نظرة على ما أنتجته الأمة الإسلامية من خلال تجربتها التاريخية تلك لنرى ذلك الكم الهائل من العلماء والباحثين والدارسين في شتى فنون العلم والمعرفة، والذي لا يوجد له نظير في أمّة من الأمم بذلك الكيف وذلك الكم، وذلك العصر.

إن الفضل في ذلك الإنجاز التربوي يعود إلى المنهج القرآني والمنهج النبوي، والتطبيقات العملية التي قام بها علماء هذه الأمة، وأثروا بها التجربة الإسلامية في هذا الميدان، وإن المطالع للكتب العلمية التربوية التراثية يجدها مستوعبة لكثير من النظريات الحديثة المترجمة من الثقافة الغربية، ولكنّ كثيراً من التربويين العرب لم يطّلعوا عليها ولم يستفيدوا منها، واكتفوا بترجمة ما عرفوه من الغربيين، وهم يظنّون أنهم بذلك أتوا بما لم تأت به الأوائل!!

وإن النجاح الأبرز في ميدان طرق التدريس يعتمد على المدرّس، الذي يحسن الاستفادة من كل الطرق التدريسية، ويوظّفها في الوقت المناسب، والمكان المناسب، والمستوى المناسب. وبناءً على هذا فإن المدرّس المتمرّس هو الذي لا يعتمد طريقة واحدة دائماً في تدريسه، وإنما يراعي في تدريسه المستوى الذي يدرّسه، والبيئة التي يعمل فيها، والوسائل التعليمية المتاحة، وقبل كل ذلك لا بد أن تكون طرق التدريس في خدمة الهدف الأساسي من وراء العملية التعليمية.

وحينما يكون الهدف هو إعادة صياغة الإنسان، كما هو الشأن في التربية الإسلامية، لتجعل منه خَلقاً آخر -كما يريد له الإسلام أن يكون- فإن المنهج القرآني والنبوي هو الذي تكفّل بمثل هذه التربية، وهو بذلك يستوعب كثيراً من الطرق التي أكدت عليها الدراسات التربوية في القديم والحديث ويجعلها جزءاً من منهجه:

- فالتلقين والحفظ له مكان في هذا المنهج، بحيث لا يُهمَل نهائيّاً، وإنما يُستعمل في حفظ النصوص القرآنية والحديثية، والشعرية، والتلقين لأداء النص القرآني بتجويده وقراءاته أمر لا مفرّ منه، كما أن طريقة الإنشاد في الشعر أمر لا غنى عنه، وحفظ هذه النصوص يساعد الطالب على تحسين نطقه، وتذوّق الأساليب البلاغية والنسج على منوالها. وكثيراً ما كانت تعتمد التربية الإسلامية هذا الأسلوب في الفترات الأولى من عُمْر الطالب، حيث تكون ذاكرته قوية ومستعدة لكل ما تسمع، فتنطبع فيها النصوص انطباعاً ثابتاً لا يُنسى، والمراحل التالية من عُمر الطالب يمكن أن توظَّف في الاستفادة من هذه الذخيرة التي تم حفظها في فترة الصغر.
- والسؤال والجواب طريقة تعليمية لها مكان في المنهج القرآني والنبوي:

قال ﷺ: «أتدرون مَن المفلس»؟ ..... ثم قال: «ولكن المفلس من أمّتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام...». (صحيح مسلم).

- واستخدام الوسائل التعليمية له مكان في هذا المنهج:

المنهج القرآني والنبوي هو الذي تكفّل بالتربية التي تُعيد صياغة الإنسان وتجعل منه خَلقاً آخر

قال تعالى: {... فَبَعَثَ اللهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ...} [المائدة:٣١].

• وإشراك الطالب في العملية التعليمية له مكان في هذا المنهج:

قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً} [البقرة:٢٦٠].

• والصحبة العملية طريقة تعليمية لها مكان في هذا المنهج:

قال تعالى: {... قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً . قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً . قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً...} [الكهف:٦٦-٦٩].

• والمشاركة العملية في الصناعة طريقة تعليمية لنقل التكنولوجيا والتحرّر من سلطان التبعية:

قال تعالى: {قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً . قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً . آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً...} [الكهف:٩٤-٩٦].

وهذا غيض من فيض من التوجيهات القرآنية والنبوية في طرق التعلّم، ولا يتسع المجال لأكثر من هذا، فهناك أساليب كثيرة يشير إليها القرآن؛ كأسلوب القصة، وأسلوب المثل، وأسلوب الحوار، وأسلوب الجدال بالتي هي أحسن...، وأمثال ذلك كثيرة.

الإدارة العامة

إعلان للمشاركة في

المؤتمر القرآني الرابع بعنوان: الشباب ومستقبل الأمة

أولاً: شعار المؤتمر:

(ويأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره الكافرون) التوبة:٣٢.

ثانياً: موعد انعقاد المؤتمر:

يوما السبت والأحد (٢٥و٢٦/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٥هـ الموافق ٢٦و٢٧/ نيسان/ ٢٠١٤م).

ثالثاً: أهداف المؤتمر:

١. بيان دور الشباب في نهضة الأمة وعزتها.

٢. تعزيز ثقة المسلم بدينه ومنهجه رغم كثرة الشبهات والتحديات.

٣. ربط حاضر الأمة بماضيها من خلال سنن الله تعالى في التغيير والمدافعة والابتلاء.

٤. تجلية أهمية الحركة بهذا الدين.

٥. تنمية جانب المسؤولية العامة المرتبطة بهذا الدين.

٦. تجلية المبشرات المرتبطة بمستقبل هذا الدين وهذه الأمة من خلال القرآن الكريم والسنة.

٧. استنهاض هم العلماء والمفكرين لاستنباط القواعد والأسس الناظمة لفكر الأمة البعيد عن الغلو والانحراف، وذلك من خلال القرآن الكريم.

٨. الوقوف على أهم التجارب الشخصية والمجتمعية المتعلقة بالشباب.

رابعاً: محاور المؤتمر:

المحور الأول: الشباب والعطاء:

١. أهمية مرحلة الشباب في القرآن. ٢. حوافز العطاء ومجالاته.

٣. المواهب الشبابية. ٤. معوقات العطاء.

– المحور الثاني: قضايا شبابية (الواقع والمستقبل):

١. الأولويات. ٢. الإصلاح والتغيير. ٣. وسائل الإعلام الحديثة.

٤. مصادر المعرفة عند الشباب. ٥. الغلو والتطرف.

– المحور الثالث: نماذج شبابية في القرآن الكريم:

١. نماذج إصلاحية. ٢. نماذج دعوية. ٣. نماذج قيادية.

٤. نماذج أخلاقية. ٥. الشباب والعلاقات (الشاب والفتاة).

– المحور الرابع: التحديات التي تواجه الشباب:

١. النفسية والروحية. ٢. الأخلاقية والاجتماعية. ٣. الاقتصادية.

خامساً: شروط المشاركة في المؤتمر:

١. أن يكون البحث المقدم أصيلاً مبتكراً يضيف شيئاً إلى المعرفة.

٢. أن يتصف بأصول البحث العلمي: تقسيماً وتوثيقاً وموضوعاً.

٣. أن لا يكون قد سبق نشره أو تقديمه للنشر أو تقديمه لأي محفل علمي.

٤. أن لا يزيد على (٢٥) صفحة، بخط (Traditional Arabic) وبنط (١٦) للمتن، و (١٤) للهامش، (space ١,٥) بين السطور في الفقرات.

٥. أن تراعى أصول الطباعة الصحيحة من حيث علامات الترقيم والفراغات وتنظيم الفقرات واختيار العناوين الفرعية.

٦. وضع قائمة بالمراجع مرتبة وفق اسم الشهرة للعائلة ثم سائر المعلومات الضرورية حول المرجع وذلك في نهاية البحث، إلا إذا اعتمد الباحث أكثر من طبعة للمرجع الواحد.

٧. أن يكون البحث ضمن المحاور المذكورة، ويفضل أن يناقش جزئية محددة وذلك زيادة في العمق والتحليل والمناقشة.

٨. أن يكون بلغة عربية سليمة، خالياً من الأخطاء الإملائية، ولا مانع من كونه باللغة الإنجليزية على أن يحوي مختصراً وافياً باللغة العربية.

٩. وضع نتائج البحث وتوصياته واضحة في نهاية البحث.

سادساً: أمور وتواريخ مهمة:

١. يرسل المشارك ملخصاً لا يقل عن (٢٠٠) كلمة، مع ملخص عن السيرة الذاتية، وصورة عن جواز السفر ساري المفعول، حتى يتسنى لإدارة المؤتمر ترتيب إجراءات التأشيرة للبلدان التي يحتاج مواطنوها إلى تأشيرة دخول.

٢. تُسلّم الملخصات في موعد أقصاه (١/ ١٠/ ٢٠١٣م).

٣. يُعلم أصحاب الملخصات المقبولة بقبول ملخصاتهم في موعد أقصاه (١٥/ ١٠/ ٢٠١٣م).

٤. تُسلّم الأبحاث في موعد أقصاه (١٥/ ١/ ٢٠١٤م).

٥. يُعلم أصحاب البحوث المقبولة بقبول أبحاثهم في موعد أقصاه (١/ ٣/ ٢٠١٤م).

٦. تخضع البحوث إلى تحكيم علمي نهائي، حتى يصار إلى نشر الأبحاث كاملة قبل انعقاد المؤتمر.

٧. تتكفل الجمعية بتكاليف الضيافة والإقامة والتنقل الداخلي كاملة يومي المؤتمر ويوماً قبله ويوماً بعده دون تحمل أية نفقات متعلقة بالسفر.

٨. تكون المراسلات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمؤتمر (mo2tamar.alshabab@gmail.com).

٩. لمزيد من الاستفسار والتنسيق: الاتصال مع مدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين، جوال: (٠٠٩٦٢٧٨٧٣٣٢٥٣٣) أو الهاتف الأرضي (٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٣ تحويلة ١٢٩) أو عبر البريد الإلكتروني المذكور أعلاه.

رئيس اللجنة التحضيرية

أ.د. أحمد خالد شكري

مسابقة العدد مئة وتسعة و ثلاثين 139

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. الحكومة التي تُعرف بـ(الحكومة التقنية) أو (حكومة الكفاءات) هي حكومة:

أ) التكنوقراط. ب) المهنية. ج) الديمقراطية.

٢. السيطرة المطلقة للسلطة العسكرية في الدولة على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية:

أ) الدكتاتورية المدنية. ب) الدكتاتورية العسكرية. ج) لا شيء مما ذكر.

٣. مفهوم يشير إلى تطبيق القوانين بالقوة في المجتمعات المنظّمة:

أ) الفاشية. ب) القانونية. ج) البيروقراطية.

٤. التحزُّب باسم المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، والذي يقود إلى الحقد والكراهية تجاه أيّ فريق منافس:

أ) الشوفينية. ب) الحزبية. ج) الإقليمية.

٥. الدول التي غالب إيراداتها الوطنية من المصادر الطبيعية، كالذهب والنفط الخام:

أ) الدول القومية. ب) الدول الريعية. ج) الدول القطبية.

٦. حركة فلسفية، تُولي اهتماماً بالنتائج المترتبة على الأفكار، أكثر من اهتمامها بمقدمات تلك الأفكار:

أ) الوجودية. ب) الميتافيزيقية. ج) البراغماتية.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٣/١٠/٩.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 139

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وسبعة وثلاثين 137

- أسامة موسى محمد عساف
- دعاء محمد فرج الدبس
- إسراء محمد أحمد خليل
- حنان جميل عبد الرحمن شما
- جهاد صلاح محمد بني عامر
- سيف خالد مصطفى العمري
- محمد تركي خليل السالم
- رنا رجاح عيسى ناصر
- بيان صالح يعقوب الصمادية
- سعيد عبد الرحمن "محمد سعيد" القيسي

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وسبعة وثلاثين 137

١- جبل صهيون.

٢-تحت ساحات الأقصى.

٣-البوائك.

٤-١٢٤٤م.

٥-دينيس مايكل.

٦-برافر.

كوبون مسابقة العدد 139

اسم المشترك (رباعيًا): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

دخل اليهود نسيج الأمم وزيّفوا الحقائق أمامها، ووظّفوا الجهود لتكريس باطلهم وفرض أوهامهم التي صنعوا منها دولة فوق كل القوانين

الحياة حقائق وأوهام، وصراعنا مع اليهود أصبح مليئاً بالحقائق والأوهام.. أوهامهم أصبحت حقائق، وقلبوا حقائقنا إلى أوهام..

والحقيقة المُرّة أنّ القدس ضاعت ونحن الآن نعيش في نكبة الوهم التي هي أسوأ من وهم النكبة.. والفاجعة أنّ الأمور أصبحت تتداخل وأخذ الواقع يلتبس على الناس؛ فمع أنّ اليهود أكبر باطل على وجه الأرض ومع أن وجودهم هو بحقّ جريمة العصر التي لها مقدمات ونتائج وأسباب ومسبِّبات إلا أن الأسود أصبح أبيض!

وإنّ ثاني أكبر باطل هو اختزال حقّنا الثابت والخالد في صورة دولة موعودة على أعشار من المجموع وهي منقوصة السيادة منزوعة السلاح..

في المقابل أصبحت التوراة هي المرجع، وفلسطين هي الضحيّة، والإسلام هو القُربان، والأقصى المغدور هو الهدف..

وهناك الكثير الكثير من الأخطار التي تهدّد القدس والأقصى وفلسطين كلها.. ولكن ما دورنا نحن في مواجهة هذه الأخطار؟ وكيف نتصدّى لها؟

هذا ما علينا التفكير به.. وهنا سأعرض عليكم جملة من الأخطار، ولكن لا بد لكل واحد منا أن يفكّر كيف يكون مشروعاً للدفاع عن الأقصى وفلسطين، فهذه أمانة في أعناقنا ولا بد أن ندافع بكل ما نملك عن هذه المقدسات..

ومن جملة الأخطار التي تهدّد الأقصى والقدس:

١. «لا قيمة لإسرائيل بدون أورشليم، ولا معنى لأورشليم بدون الهيكل» هذا الشعار يعكس بوضوح حجم المخاطر التي تهدّد الأقصى، حيث إن (إسرائيل) ليست أكثر من وسيلة لغاية سوداء هي إقامة الهيكل.

٢. دخل اليهود نسيج الأمم وزيّفوا الحقائق أمامها ولم تسلم من ذلك مسيحية غربية ولا حتى الداي لاما في التبت، ووظّفوا جهود الجميع لتكريس باطلهم ولفرض أوهامهم التي صنعوا منها دولة فوق كل القوانين ولأجلها تسجد كل الشعوب وتتحطم كل الحكومات.. لذلك يساندهم الجميع في باطلهم..

٣. ثالوث المخاطر الشريرة يتلخص في «التوراة المزيفة» و«الهولكوست الكاذب» و«فرية الهيكل»؛ فالهيكل المطلوب ليس أكثر من بناء سياسي موهوم ومعلم ثقافي مشؤوم وحاجة حضارية ليس لها ضرورة دينية، وعقيدة الهيكل من أخطر عقائدهم التي حرّكت أموالهم وجمعت قدراتهم وفجّرت مكرهم وأوجدت لهم مشروعاً، لأجله ملأوا الدنيا عويلاً وبكاءً ونواحاً وصراخاً (لأجل الهيكل العظيم نبكي وحدنا وننوح)..

٤. إن المعركة الأثرية أخطر من سواها، ولقد حفر علماؤهم في مواقع متعددة تحت المسجد الأقصى وحوله ولم يعثروا على أيّ نمط أثري أو تاريخي يعود للهيكل المزعوم، لذلك نقّبوا في الأنفاق وبحثوا في القنوات السفلى ولم يجدوا شيئاً، فلجأوا إلى تغيير المسميات والمصطلحات لكي يسوِّقوا القدس عبر نمط ديني وثقافي مرجعيته العمارة والهندسة التوراتية المزيفة.

٥. تغيير الأسماء والمسميات وإطلاق المصطلحات والمفاهيم اليهودية على مكونات الأقصى، بحيث غيّروا داخل القدس نحو (١٢٠٠) مصطلح، وفي فلسطين غيّروا (١٦٠٠٠) مصطلح، فحرب المصطلحات من أخطر أنواع الحروب في القدس..

٦. لقد سُرقت القدس معرفيّاً قبل أن تُحتلّ عسكريّاً؛ فهؤلاء عبثوا بكل شيء ولم تسلم من ذلك الوثائق ودور الأرشيف، حيث امتدت أياديهم إلى كل الاتجاهات، ولعل أكثرها إيلاماً هو التآمر على الإرث المقدسي في الأرشيف العثماني الذي يشكل نحو ثلاثة ملايين وثيقة مقدسية من أصل (١٥٠) مليون وثيقة مبعثرة في (٨٨) ولاية.

٧. المسجد الأقصى يواجه تحالف ثالوث (المال والإعلام والسياسة) المتحكم في قرارات الدول الغربية؛ فأحد أرباب المال مثل (موسكوفيتش) وحده وظّف أكثر من (١٤٠) مليون دولار لتطويق المسجد الأقصى بالبؤر الاستيطانية.

٨. من أخطر أساطيرهم التي تهدِّد الأقصى ومحيطه: أسطورة المذابح والقرابين التي تُذبح في جبل الطور في أثناء صلاة التهجّد، وهي طقوس دينية مستحدثة وموظَّفة جيداً رغم زيفها، ومؤخراً أخذوا يذبحون بعض هذه القرابين شرقي القدس بحوالي (١٩ كم) لكي يوسعوا الحوض المقدسي باتجاه البرية.

٩. الحفريات المستمرة والتنقيب الدائم والبحث الجائر عن أية دلائل يهودية؛ فهناك أكثر من (٦٠) بعثة أثرية عملت وتعمل تحت أساسات وفي محيط المسجد الأقصى، وكان فعلها تدميريّاً للثروة الأثرية.

١٠. أحكم الاحتلال قبضته الأمنية على المدينة المقدسة وسيطر على أبوابها؛ فهو صاحب القرار في منع الدخول أو عدمه، وتقييد المدة والعمر والجنس، وسيطر الاحتلال على أبواب المسجد وأصبح بيده أمر إدخال السيّاح اليهود القادمين من الداخل والخارج، ومن يعترض على اللباس الفاضح يُعتقل، ومن يتصدّى للتصرفات الوقحة يُضرب.

١١. ما زالت سياسة هدم أطراف المسجد الأقصى ومحيطه ماضية وبوتيرة عالية، حيث الشطب والكَنس والتطهير الأثري اليومي لكل الإرث الحضاري الإسلامي المحيط بالمسجد الأقصى ومدينة بيت المقدس.. والتنظيف يتم بشكل منهجي مدروس، ومن المعروف أنّ القدس ومحيطها تحتوي على نحو (٢٠٠٠) موقع أثري، ويعمل على طمس الحضور العربي الإسلامي فيها أكثر من (٣٠) ألف متطوع يهودي.

١٢. مصادرة مفاتيح أربعة أبواب من أبواب المسجد الأقصى، وإغلاق سبعة أبواب أخرى في أثناء صلاتي الفجر والعشاء.

١٣. نشر المخدرات مجاناً في أوساط الشباب العربي، وفرض نمط الحياة الغربي على العائلات العربية.

١٤. البدء في هدم المسجد الأقصى عبر انتقاص أطرافه وإزالة مكوناته وهدم بعض معالمه، كما حصل مؤخراً في التلة المجاورة لباب المغاربة (باب النبي).

هناك الكثير من الأخطار التي تهدّد القدس والأقصى وفلسطين، وعلى كل واحد منا أن يكون مشروعاً للدفاع عن المقدسات، فهي أمانة في أعناقنا

١٥. تطويق كل التلال المحيطة بالقدس الشريف بمستوطنات وملؤها بـــ(الجبعونيين) أي سكان التلال، وهم أشرس أنواع المستوطنين من الشباب المتطرف الذي يمثّل خطراً كبيراً جدّاً على الأقصى، إضافة إلى وجود أربعة أطواق من المستوطنات هي: «جبعات زئيف في الشمال، ومعاليه أدوميم في الشرق، وغوش عتسيون في الجنوب، إضافة إلى نبي يعقوب».. وكل طوق فيه مجموعة من الأحزمة والأغلفة الاستيطانية التي تخصّصت كل منها في التحضير لجانب من متطلبات إقامة الهيكل.

١٦. ظهور (١٢٥) تنظيماً متطرفاً في القدس الشريف منها نحو (٢٥) تنظيماً يهوديّاً إرهابيّاً، جميعها تخصّصت في مهمة من مهمات الهيكل مكان الأقصى المغدور.

١٧. شعار (٢٠٢٠م) له أبعاد خطيرة؛ لأنه يعني التخلص من الديمغرافيا العربية في القدس للتفرغ للجغرافيا بعد ذلك، وهم يرفعون شعار «الديمغرافيا أخطر من الجغرافيا».

١٨. (٦٤٪) من يهود القدس وُلدوا فيها، و(٣٩٪) من يهود القدس متطرفون، و(٥٨٪) من اليهود فيها إما متطرفون أو قابلون للتطرف، وهذا يشكل تهديداً وجوديّاً لكينونة المسجد الأقصى المبارك.

١٩. وجود حوالي (٥٠) ألف حاخام يعملون في (١١٢) دولة، ويتحدثون (٨٧) لغة، ولهم مشروع واحد وأجندة واحدة في هدم الأقصى وإقامة الهيكل، وأصدر هؤلاء مجموعة كبيرة من الفتاوى العدوانية ضد الأقصى تشجع اليهود على اقتحامه والصلاة فيه وأداء الطقوس الوثنية الخاصة بهم، والمحكمة العليا بدورها وفّرت الغطاء لذلك.

٢٠. انشغال سلطات الاحتلال مؤخراً بإقامة الحديقة الأثرية المقدسية التي تتكون من تسع حدائق محيطة بالمسجد الأقصى بدعوى تخضير المدينة، مع أن الواقع إقامة بنية تحتية للهيكل الثالث المنتظر.. إضافة إلى وجود (٦٠) متحفاً في مدينة القدس يعمل أكثرها على تزييف الحقائق بشأن المسجد الأقصى والحق الإسلامي الثابت فيه.. عدا عن إقامة أكثر من (٣٠) مهرجاناً سنويّاً تقيمها السلطات المختلفة في القدس، وكلها تعمل على مسخ الأدمغة وتغيير القناعات وتثبيت الادعاءات الكاذبة.

رمضان.. أخبِرنا لماذا أنت على عجل؟!

غسان أبو خاطر

رمضان أخبرنا لماذا أنت على عجل؟

وكأننا ما التقينا إلا وداعاً عند منحدر.. أليس يكفي هي وحدها الأيام تمضي بنا على عجل؟.. تتركنا وتترك حنين الشوق يغزو نفوسنا..

نرجوك تمهّل؛ فنحن لا نزال واقفين عند المنحدر نلوّح لك بأيدينا.. لكن عجباً ألا تسمعنا؟ أم ضجيج لهاث الأيام حال بيننا..

تركتنا لقَدَرنا وسمحت لتعاقب الليل والنهار أن يكون الحكم علينا..

نرجوك تمهّل فلم نعد نحتمل مزيداً من الخسارات.. خسارتك تؤلمنا كما أن آلامنا تؤلمنا..

نرجوك تمهّل فلم يتبق الكثير من وقت السَّحَر.. ودَعْنا نهمس معاً لأمانينا لعلها تُهَوِّن علينا حُرقة الفراق وتغرس فينا لهفة الانتظار..

رمضان.. قبل أن تودّعنا أخبرنا متى سوف يكون اللقاء؟ أيكون لقاؤنا كالمعتاد كل عام؟

أم إنك لن تجيب، وتترك لنا فرصة الدعاء والأمل، فهذا ما عهدنا عنك دائماً.. لوعة الانتظار بحاجة للتوجّه إلى رب العالمين بالدعاء..

فلنبتهل قبل الفراق أن يجدّد الله لنا اللقاء، وأن يبلغنا إياك في كل عام..

رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ

رنـــدة شـكـوكـاني
مركز فجر الإسلام القرآني

لله درّ فطنتك يا يوسف! و لله درّ دهائك يا يوسف! و لله درّ أستاذيتك الخالدة! هل علم عزيز مصر أن اختيارك للسجن سيكون الدّرس الذي لا يفهمه إلا من تربّى في كنف من بعثك؟!

وهل أدركت امرأة العزيز يوماً أن مقولتك ستبقى ديدناً للنفوس العفيفة من بعد أجيال أجيالك؟!

وهل داهم حاشيتَها خاطرٌ بأن قرارك المُرّ ظاهرُه سيكون محشوّاً بالشهد؟!

نعم... إن هذا لقرارٌ صائب... حين يضعه العفيف في كفةٍ، وفي كفةٍ أخرى العدول عن المبدأ السليم...

وهو الرأي المهول.. حين تهزل أمامه كل قرارات المائلين...

وهو العقل بعينه... والسداد نفسه... حين يختاره من أنار الله بصيرته...

قالها يوسف: {رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ} [يوسف:٣٣]...

ناهيك عن وصفه الدّقيق للميلان للنفس ألا وهو «الجهل»... فكان العقل كلّه في قراره ما دام أنه لله...

وسجنوه... نعم، كان سجنه بداية الرِّفعة.. فبين جدرانه كانت محاريب الخلوات تضجّ بهمس الإخبات للرحمن.. وفوق أرضه كانت تراتيل الوحي تُتلى فوق اللسان... وتحت سقفه التقى من أثبت لهم أنه تربّى في مدرسة أحبّها المنان.. فقال تعالى على لسان يوسف: {ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ....} [يوسف:٣٧]..

وأمّا السّجّان... فكان حلقةً وصلت نور قلبه... بنور دربه... فانتهت حكاية السّجن الحلو المذاق... الذي ما أدركه إلا من نظر إلى ما أبعد منه...

وخرج يوسف إلى ما أحبّ من نور الدّنيا وملكها... إذ إنه ذات يوم أحبّ ما أحبّ الله وهو «الثبات» وإن كان في السجن...

فخاطئ من ظنّ أن أصحاب المبادئ يترنّحون أمام هواءٍ طلق...

وخاسر من ظنّ أن الموت والحياة بيد أحد غير من وهبه إياهما...

وجاهلٌ من ظنّ أن الفلاح في الانجرار وراء من بغضه الله...

فهنيئاً ليوسف ما كان... وهنيئاً للحرّ ثباته... وهنيئاً لكل صاحب خُلُقٍ ومبدأ لا تتأرجح لديه الموازين...

ألا يا يوسف هذا العصر... إن لك في يوسف وآبائه حكاية ما لها من زوال...!

هامات في حفظ القرآن
ومتفوقون في الثانوية العامة

إعداد: آلاء الرشيد و صفاء سعيفان

قلم وورقة، المكونان الرئيسيان لمكتب تراكمت عليه الكُتب والمراجع وأوراق العمل، وأقلام بألوان وأشكال أهمها القلم «الفيسفوري» لتحديد الجمل الهامة من كُتب طلبة الثانوية العامّة لمراجعتها قبل الامتحان.

إلى جانب آخر من المكتب مكان مخصص لأشرف الكتب وأغلاها «القرآن الكريم»، نداؤه الأول «اقرأ»، ووصيّته العظمى العلم والتعلّم لبناء الإنسان والأوطان، هؤلاء الطلبة أدركوا المغزى من وجودهم في هذه الحياة، لذا قضوا أوقاتهم في قراءة ومراجعة لآيات القرآن الكريم، ثم جُلّ وقتهم بالانغماس بدراسة كتب الثانوية العامة أملاً بالتفوق والتميّز، وسعياً لرفع راية رسالة الإسلام الخالدة، فجاء الحصاد بنماذج مشرّفة هما الطالبان «كرم» و«هيا»، نالا شرف التميّز بمعدّلات عالية (٩٧,٣) و (٩٣,٩)، وشرف حفظ القرآن في قلوبهم.

أجرت «الفرقان» مقابلتين لنموذجين من طلبة مراكز جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم التي يتكرر فيها سنويّاً وجود طلبة متفوقين في امتحان الثانوية العامة، وحَفَظة ممن نهلوا من مائدة القرآن الكريم حفظاً وفهماً وتطبيقاً.

الطالبة الحافظة (هيا):

- الاسم: هيا محمد نمر ولويل.
- المركز: حذيفة بن اليمان.
- المدرسة: نور الحسين الثانوية للبنات.
- معدل امتحان الثانوية العامة: (٩٣,٩).
- مقدار الحفظ من القرآن: أحفظ القرآن كاملاً، وحاصلة على شهادة الإجازة، وبدأت في السند وأكملت جزأين لغاية الآن.

– ما هو أسلوبك في الدراسة وتنظيم الوقت؟

في فترة الأيام الدراسية كانت دراستي عادية وكان معدل النوم طبيعيّاً، فكنت أنام ما بين (٦ – ٨) ساعات يوميّاً، ولم أكن أضغط على نفسي بالدراسة كثيراً، أما في أيام الامتحانات فكنت أدرس جيداً وأقلل من عدد ساعات نومي.

– من صاحب الفضل لتفوقك؟

والداي.

– ما الرابط بين التفوق وحفظ القرآن؟

طبعاً، فقد أكملت حفظ القرآن كاملاً قبل التوجيهي، وحفظي للقرآن سهّل علي الدراسة، وفي وقت الدراسة حينما كنت أتعب أريح نفسي بقراءة الكريم.

– كيف كان تقسيم وقتك بين الحفظ أو المراجعة والدراسة؟

كنت في كل يومين إما أقرأ أو أراجع خمس صفحات من القرآن الكريم، ولم تكن قراءة القرآن أو مراجعته تعيقني عن الدراسة.

– كم الفترة التي استغرقت فيها في حفظ القرآن؟

(١٠) سنوات، منذ أن كان عمري خمس سنوات إلى أن أكملت السادسة عشرة من عمري.

– ما التخصص الذي تودين أن تدرسيه في الجامعة؟

هندسة كيميائية.

– مَن مِن العائلة مهتم في حفظ القرآن؟

• أختي (هبة) تحفظ القرآن كاملاً وأكملت الحفظ في عمر (١٦) سنة.

• أخي الكبير (حسن) يحفظ (١٥) جزءاً وعمره (١٦) سنة.

• أخي الأصغر مصطفى يحفظ (١٥) جزءاً وعمره (١٤) سنة.

– كيف كانت بركة القرآن تحيط بك في دراستك؟

كثيراً ما تحصل معي مواقف، فذات مرة كان هناك حفظ قرآن لامتحان الإجازة وفي نفس الفترة عندي امتحان لمادة دراسية ولم أستطع إكمال المادة المدرسية، وحينما ذهبت للامتحان دعوت الله بأن ييسر أمري لأن حفظي للقرآن هو لوجه الله الكريم، وكنت مضطرة لأن أحفظ من القرآن، وحصلت في امتحان المادة المدرسية على أعلى علامة في الصف.

– ما الرسالة التي توجهيها لطلبة يخشون مواصلة الحفظ ومراجعة القرآن الكريم في سنة الثانوية؟

قراءة القرآن راحة للمؤمن، بل وتسهّل الكثير من الأمور؛ فكثيراً ما تعسّرت دراستي في بعض المواد وحينما أقرأ القرآن أو أراجع حفظي تتيسر الأمور وتصبح أسهل.. وعلينا أن نتمسك بالقرآن حفظاً وقراءة لأنه خير لنا من كل شيء.

الطالب الحافظ (كرم):

• الاسم: كرم أحمد السباح.

• المركز: مركز الشجرة القرآني في إربد.

• المدرسة: مدرسة الشجرة الثانوية للبنين.

• معدل امتحان الثانوية العامة: (٩٧,٣) الفرع العلمي.

• مقدار الحفظ من القرآن:

بفضل الله وبنعمته أتممت حفظ كتابه الكريم.

– ما هو أسلوبك في الدراسة وتنظيم الوقت؟

كنت أدرس من بعد صلاة الفجر إلى حين الغداء وأرتاح فترة الغداء إلى صلاة العصر، ومن بعد صلاة العصر إلى ما قبل النوم بساعة تقريباً.

– من صاحب الفضل لتفوقك؟

بعد الله تعالى الآن أخي الأكبر (بهاء).

– ما الرابط بين التفوق وحفظ القرآن؟

حفظ القرآن الكريم أدّى إلى تنمية ملكة التركيز والحفظ لديّ وساعدني كثيراً في مواد الحفظ.

– كيف كان تقسيم وقتك بين الحفظ أو المراجعة والدراسة؟

بشكل عام التركيز في الدراسة أثناء سنة الثانوية العامة كان له نوع ما من التأثير على تمكين حفظي من القرآن الكريم لانشغال معظم الوقت في الدراسة.

– كم الفترة التي استغرقت فيها في حفظ القرآن؟

فترة سنتين ونصف، ولكن غالبية الحفظ كانت في العطل السنوية.

– ما التخصص الذي تودّ أن تدرسه؟

الطب البشري.

– مَن مِن العائلة مهتم في حفظ القرآن؟

اثنان من إخوتي يدرسان في مركز القرآن، أحدهما شارف على الانتهاء من الحفظ، والآخر يحتاج إلى المزيد من الوقت.

– كيف كانت بركة القرآن تحيط بك في دراستك؟

جميع دراستي تيسير رباني بسبب حفظي القرآن الكريم، ولما كنت أمر فيه من ظروف، وأكبر دليل هو معدّلي المرتفع بحمد الله.

– ما الرسالة التي توجّهها لطلبة يخشون مواصلة الحفظ ومراجعة القرآن الكريم في سنة الثانوية؟

أحب أن أقول لهم: إن حفظ القرآن الكريم له تأثيرات إيجابية جدّاً على الطالب، من تنمية للفكر وتيسير من رب العالمين، والتوجيهي هو مرحلة مفصلية؛ فالهدف الأول في هذه المرحلة توفيق الله لحفظ كتابه والسير على سنّة نبيه، اجعلوا هدفكم الأول هو تحصيل أعلى المستويات تشريفاً لرسالة القرآن الكريم.

إعداد: عصمت المصطفى
مستشار إرشاد مهني وتدريب

منذ بداية الطفولة يسمع الطفل كلمة (يا دكتور)، (يا مهندس) بدلاً من مناداته باسمه، وقد يكون تجاوز عمره السادسة، ولا يدرك معنى ما يقال له سوى أنه يشعر بالسعادة حين يسمعها، ويكبر الطفل في مجتمعنا مستنداً على الإرث الكبير والآمال العظيمة المبنية على عاتقه في أن يصبح طبيباً أو مهندساً، وتمرّ به الأيام ويجد نفسه في مرحلة الثانوية العامة، وفي هذه المرحلة لا يعرف سوى النزر اليسير عن مهنة الطب أو الهندسة أو اللقب الذي حصل عليه منذ صغره.

وفي عاداتنا درج أن يشجّع الوالدان طفلهما بصورة غير مباشرة بسؤال بسيط موجّه إليه: (ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟).... ويجيب الطفل بتفاخر: (أريد أن أكون شرطيّاً.. طبيباً.. معلّماً.. طيّاراً..) غير مدرك لطبيعة وظروف المهنة التي يتمناها.

إلا أنّ معظم هؤلاء الآباء والأمّهات يقفون عند هذا الحدّ، ولا يسترسلون في الحوار مع أطفالهم حسب مستوياتهم العمرية ومستوى الإدراك الذي لديهم: لماذا هذا الاختيار؟ هل تعرف كيف يمكن أن تصبح طبيباً؟ هل تعرف حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المعلّم؟ هل تعرف كيف يؤدّي الشرطي عمله؟.... وعند تقديم الأهل إجابات عن هذه الأسئلة وغيرها، يمكن أن يضع الآباء والأمّهات أقدام أطفالهم على أوّل طريق الاختيار الواعي لمهنة المستقبل، أمّا أدنى الحالات فيتمّ فيها توجيه الأطفال إلى اختيار مهن محدّدة، طبقاً لأمور طبقية أو نوعية، إما أن يكون الأمر عائداً لطبيعة تكوين الأسرة من ناحية الاهتمام بالبعد المادي، أو من خلال التأثر بسلوكيات وانطباعات تتعلق بالجنس كذكر أو أنثى، أو هناك أمور أخرى شكلية أو تفاخرية أو حتى موروث أسري قديم.

تشير الاستطلاعات في عالمنا العربيّ إلى وجود حاجة ماسّة إلى التوجيه والإرشاد المهنيّ في كلّ المستويات والمراحل التعليمية، وكلّ مرحلة من مراحل التعليم تحتاج إلى طرق إرشاد مختلفة، حيث إنّ الأهداف تختلف من مرحلة إلى أخرى، وتركيز التوجيه والإرشاد المهني يكون في المراحل التعليمية بخصوصية كل مرحلة وليس مقتصراً على المرحلة الجامعية فقط، وهنا أتحدّث عن ذلك باختصار:

في المرحلة الابتدائية يجب أن يهدف التوجيه والإرشاد المهني إلى زيادة وعي الطلاب ومعرفتهم بالأدوار المهنية المختلفة، وبدور العمل في المجتمع، وبالسلوك الاجتماعي والسلوك المسؤول، والأسرة مسؤولة عن تعزيز هذه الأنشطة خارج المدرسة.

وفي المرحلة المتوسطة يجب أن يهدف التوجيه والإرشاد المهني إلى مساعدة الطلاب على تكوين مفاهيم عن المهارات الأساسية، وتعلّم مهارات صنع القرار، والتعرّف إلى عالم العمل والانتماء «النفسي» إليه.

وفي المرحلة الثانوية، يكون للتوجيه والإرشاد المهني خصوصية عن باقي المراحل السابقة، ومعركة اختيار الفرع الأكاديمي من الأمور التي تشغل بال الأسرة في تلك الفترة، والواجب في هذه المرحلة معرفة الأسرة لقدرات وإمكانيات أبنائها من حيث القدرات العلمية والأدبية، وأين يمكن أن يحقق أبناؤهم أعلى نتائج ممكنة ضمن إمكانياتهم دون ضغط أو إكراه، مع ضرورة بيان أن الارتباط بفرع أكاديمي معين له انعكاس على نوعية التخصصات الجامعية مستقبلاً؛ الأمر الذي يتطلب شرحاً تفصيليّاً بأنواع التخصصات وعلاقتها بالفرع الأكاديمي المراد اختياره في المرحلة الثانوية وارتباط هذا التخصص بمهنة معينة مستقبلاً.

وفي المرحلة الجامعية يهدف التوجيه والإرشاد المهني إلى مساعدة الطلاب على ترسيخ اختياراتهم المهنية، وعلى تطوير مهارات مهنية معينة ومتخصصة، وعلى إعادة تقييم ميولهم واستعداداتهم، بالإضافة

إلى كيفية التخطيط للدخول في حقل مهني معين، اعتماداً على التخصص الذي اختاره.

وسائل مُساعِدة لاختيار التخصص الجامعي المناسب:

١. أن يسأل الطالب نفسه: ما هو التخصص الذي أحببته في مرحلة الدراسة السابقة؟

٢. هل هناك تميز علمي أو أدبي يدعم مهنة مستقبلية؟

٣. أن يتخيل الطالب المهنة المستقبلية ويفكر فيها وليس التخصص فقط بشكل مجرد.

٤. أن يستكشف طبيعة عمل المهنة التي يريدها، كون كثير من الانطباعات تتغير فور مشاهدة بيئة العمل.

٥. أن يحاول ممارسة المهنة التي يرغب بها من خلال العمل التطوعي أو المأجور وهذه تصلح في فترات العطل.

٦. الاطلاع على تجارب الأصدقاء والأقارب والمعارف في المهن التي يعملون فيها والتعرف على المميزات والصعوبات التي واجهتهم.

٧. الاطلاع على التقارير الدورية الصادرة من الدولة أو الجهات المختصة حول مستوى الطلب على بعض المهن.

٨. التعرف على الميول والقدرات الخاصة بالطالب ونقاط القوة والضعف لديه كونها تلعب دوراً كبيراً في النجاح المهني بجانب التخصص المناسب والصحيح.

٩. اختيار التخصص الذي يعكس المهارات والميول ويتطابق إلى حدٍّ كبير مع الإمكانيات واحتياجات سوق العمل.

١٠. الاستعانة بخبرات مستشاري الإرشاد المهني والتوجيه الوظيفي ومواقع الإنترنت التي تقدم هذه الخدمة.

مما سبق يتضح مدى الأهمية التي تقع على الأسرة والطالب في اختيار التخصص الجامعي وتهيئة الأجواء والحوار البناء والمفتوح في اختيار التخصص المناسب بعيداً عن التشنجات والقناعات الفردية حول تخصص معين أو مهنة معينة، والحوار والنقاش والإقناع هي السبيل الوحيد للخروج بأنسب خيار مستقبلي للطالب، مع تأكيدي أنّ اختيار التخصص الجامعي في السنة الأولى لا يعني أن تكون الفرصة الأخيرة؛ فالفرصة دائماً على الأغلب متاحة للتغيير من تخصص لآخر في السنة الأولى غالباً، والاطلاع على مهن ومجالات جديدة ربما كانت غائبة عنه عند اتخاذ القرار.

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)

وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).

- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين – شارع الجليل – امتداد شركة مياهنا – عمارة (٣٦).

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك
من طالبات المركز الناجحات في الثانوية العامة:

فرح سعد الخطيب (٩٧,٦٪) الفرع العلمي
تغريد عمر ياسين (٩٥,٧٪) الفرع العلمي
زهراء حسن ريحان (٩٥,٢٪) الفرع العلمي
أسيل إبراهيم زريقات (٨٨,٣٪) فرع إدارة معلوماتية
لين محمود عقل (٨٥,٤٪) الفرع الأدبي

ومن الأختين الناجحتين في امتحان الشامل:

هدى إبراهيم الترتير (٨٣,١٪) تخصص صيدلة
أميرة نعيم الجدي (٧٠,٤٪) تخصص تمريض

سائلين الله تعالى أن يبارك في علمهن وعملهن
وأن يجعلهن ذخراً لدينهن وأمتهن

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان

الحجامة... سُنّة وصحة

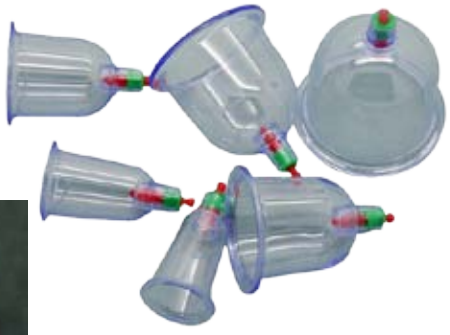

د. خليل صبحي الحمود

يظنّ البعض أن الوقت الوحيد لعمل الحجامة هو الربيع، وهذا غير دقيق، والصحيح أنه يمكن عمل الحجامة في أي وقت من السنة

ابتداءً، أعتقد جازماً أن كثيراً من المثقفين بالأمور الصحية والشرعية أسهموا وبفترة وجيزة بنشر ما يلزم عن الحجامة، تلك السنة التي حافظ عليها رسول الله ﷺ في السفر وفي الحضر، ولم يتركها طوال عمره، وقد أصبح الناس أكثر وعياً بأهمية هذه العملية الحيوية التي تعمل وبإذن الله تعالى على وقاية الجسد من كثير من الأمراض العادية والخطيرة، بل وقد تعفي من يتابع إجراءها من مخاطر عدة.

الحجامة:

سُنّة مؤكدة عن رسول الله ﷺ، وثبت ذلك بأحاديث عديدة، منها ما ورد في صحيح البخاري، كقوله ﷺ: «إنّ أمثل ما تداويتم به الحجامة».

إننا بحاجة دوماً إلى أن نستثمر التكنولوجيا العلمية الصحيحة في أمور حياتنا كلها ما دامت لا تخالف الشريعة الإسلامية، وهذا ينطبق فيما ينطبق على الحجامة؛ فالتكنولوجيا العلمية قد وفرت لنا وسائل أكثر سهولة، وأكثر نجاعة في إجراء هذه السنّة الطيبة.

تعريف الحجامة:

الحجامة لغة: من التحجيم والتقليل، وبالمفهوم العلمي هي أنواع، منها: الحجامة الجافة، أو ما يعرف بالحجامة الصينية، والحجامة الرطبة: وهي عبارة عن القيام بإجراء تشطيبات سطحية للجلد ووضع كاسات بعد تفريغ الهواء منها وسحب الدم بأماكن محددة، على هيئة نقاط متناسبة بمدة زمنية محددة لتحصيل الهدف المطلوب، وهناك أيضاً: الحجامة المزحلقة: وهي تحتاج الى خبرة ووقت كافيين، وعادة يستعمل لأجلها دهن معين للمساعدة على أن تتدحرج الكاسات الهوائية على الجلد لتنشيط الطبقات الجلدية وتهييج الدم، وهناك أنواع أخرى للحجامة الوقائية العلاجية.

أوقات الحجامة:

يظنّ البعض أن الوقت الوحيد في السنة لعمل الحجامة هو الربيع، وهذا أمر غير دقيق، والصحيح أنه يمكن عمل الحجامة في أي وقت من السنة إذا كان الهدف منها هو العلاج، وأما إن كان الهدف منها هو الوقاية فيفضل أن تكون لها أيام معينة من الشهر الهجري، وبخاصة أيام ١٧ و١٩ و٢١، علماً أن اليوم الهجري يبدأ مع أذان المغرب وينتهي مع غروب شمس اليوم التالي.

أماكن عمل الحجامة في الجسد:

إن المواضع المخصصة لإجراء الحجامة تزيد على (٩٠) موضعاً، أشهرها الكاهل والأخدعان، وقد يحدد ذلك بدقة بالنظر إلى السبب الذي يريد المريض إجراء الحجامة من أجله، فإن كان لعلّة، فأنسب موضع لإجراء الحجامة هو ذلك الموضع، وهكذا.

الحجامة والتبرع بالدم:

هناك فرق بين الحجامة وبين التبرع بالدم، وكذلك الدورة الشهرية عند النساء؛ فالحجامة الرطبة هي أخلاط من الدم الهرم الممزوج بالشوائب وبقايا الزوائد الضارة بالجسد، وهو لا يصلح لشيء على الإطلاق، أما التبرع بالدم فهو دم متكامل يتعامل معه كعلاج لمن هو بحاجته من صديق أو قريب أو محتاج له، ولا يوجد علاج بديل للدم حتى يومنا

هذا، وقد يلجأ إلى تخفيف نسبة قوة الدم وهذا يكون لفترة محدودة.

أما بالنسبة للدورة الشهرية، فإنها لا تغني أيضاً عن الحجامة، حيث يعتبر دم الدورة طمثاً ناتجاً عن عدم اكتمال عملية فسيولوجية، فتنتهي بخروج ذلك الدم الذي يسمى (دم الدورة).

لمن تلزم الحجامة وتُسَنّ:

الكل يستطيع عمل الحجامة بدون استثناء، من ذكر أو أنثى، وذلك بشرط استشارة طبيب مختص بالحجامة ومطّلع على الحالات الخاصة للمحتجم، وكما قال أحد الأطباء: يكفيها -أي الحجامة- فخراً وعزة أنها تعالج الإنسان بالأخذ والامتصاص وليس بإعطاء الأدوية ونحوها.

ويستطيع المحتجم بعد إجراء الحجامة له، أن يكمل يومه بشكل طبيعي، مع ضرورة الأخذ بنصائح الطبيب إن رأى الطبيب ضرورة لبعض النصائح.

فوائد الحجامة:

الفوائد كثيرة وعديدة، ولعلي أذكر بعضها هنا:

١. تساعد على التخلص من الأجلاط والشوائب العالقة في الجسد.

٢. تخلّص المدخنين من النيكوتين.

٣. تعمل على امتصاص آثار الأدوية التي تناولها المحتجم.

٤. تقوم بتسليك مسارات الطاقة.

٥. تقلل نسب الدهون في الدم.

٦. تخفّف آلام الظهر وشدّ العضل.

٧. تُوجِد نوعاً من التوازن في الجسد، وتبعث الراحة النفسية.

٨. تساعد على الاستفادة من طاقات النوم خلال الليل.

٩. تنشّط الدورة الدموية.

١٠. تعمل على زيادة نسبة المناعة في جسد الإنسان والتقليل من احتياجه للأدوية.

وأخيراً، فمن الأهمية بمكان أن تُجرى الحجامة من قبل طبيب مختص ماهر، يحرص أن يجري لمريضه فحصاً أولياً للاطمئنان على وضعه تحديداً لمدى ملاءمة الوقت والزمان لإجراء الحجامة، وتجنّباً لأية مخاطر قد تصادفه بعد ذلك، مع التأكيد أن يتخذ الطبيب إجراءات السلامة العامة كافة في عمله، وخاصة ما يتعلق بالتعقيم بجوانبه كافة، والنظافة التامة في المكان وفي الأدوات وخاصة جهاز الحجامة.

عرض جديد

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
بسعر (10) دنانير للمجلد

كاملة ومجلدة

متوفر الآن
مجلد عام
(2011)
من العدد 107
إلى العدد 118

تحتوي المجموعة
على (12) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (118)
من عام 1999 إلى عام 2011

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

من نشاطات فرع عمان الأول

تخريج طلاب النادي الصيفي في مركز ابن تيمية

رعى رئيس فرع عمان الأول وليد القريوتي حفل تخريج طلاب النادي الصيفي لعام (٢٠١٣) لمركز ابن تيمية القرآني، وتخلل الحفل كلمة القريوتي، وكلمة مدير المركز، إضافة إلى فقرات منوعة هادفة، وفي نهاية الحفل كرّم رئيس المركز نضال الجوهري الطلاب المشاركين.

مركز حطين يكرّم طلاب المركز

برعاية مدير عام الجمعية حسين العساف، وبحضور كلٍّ من رئيس الفرع وليد القريوتي والمشرف التربوي في الفرع الدكتور فراس القضاة، أقام مركز حطين القرآني حفلاً لتكريم كلٍّ من طلاب النادي الصيفي العشرين، والناجحين في المسابقة القرآنية السنوية.

وتخلل الحفل كلمة المركز، ووصلات إنشادية واسكتشات تمثيلية، كما ألقى راعي الحفل كلمة أشاد فيها ببرنامج النادي الذي طبّق المنهاج الجديد المقترح من قِبل الإدارة العامة، تحت مسمّى: (نادي المحبة). وفي الختام تم توزيع الشهادات التقديرية والجوائز العينية والنقدية على المشاركين.

محاضرة في مركز حطين

أقام مركز حطين القرآني محاضرة لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد سعيد بكر، بعنوان: «دروس وعبر من غزوة بدر»، تناول فيها أهم العِبَر والدروس والفوائد المستخلصة منها، وقد حضرها أعضاء ديوان الحفاظ والمجازين في الفرع، وطلاب الملتقى القرآني الصيفي السابع.

تخريج (٥) مجازين في مركز ابن القيم

احتفل مركز ابن القيم القرآني بتخريج (٥) مجازين برواية حفص عن شعبة من طريق الشاطبية، وهم: (مثنى يحيى العظامات، عبد الحميد رائد الزهور، أنس جمعة الصالح، عبد الواحد جمعة الصالح، نبيل عبد الشكور إحريز).

من نشاطات فرع عمان الخامس

تكريم الحفّاظ في مركز أبو علندا القرآني

احتفل مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس بتكريم (١١) طالباً أتموا حفظ القرآن الكريم كاملاً في شعبة الحفاظ لديه، وهم :

مهند المحروق

عمر مروان

محمود الفيومي

أحمد أبو عيشة

أحمد النويهي

عمار الجبالي

سلامة قنديل

أسامة قنديل

محمد قنديل

ماجد محيسن

كما أتم الطالب حمزة أيمن قرنة -(١٣) عاماً- حفظ القرآن الكريم كاملاً، خلال عمرة المركز الرابعة ٢٠١٣م.

على طريق حفظ القرآن في المركز:

- مصطفى محمود حجاب (١٦) عاماً: (٢٠) جزءاً.
- محمود أيمن القرنة (١٢) عاماً: (١٦) جزءاً.

تخريج النادي الصيفي الثامن

أقام المركز فعاليات النادي الصيفي الثامن تحت شعار: «جدّد حياتك»، بمشاركة (١٣٠) طالباً، وتخلل النادي برامج حول: (برّ الوالدين، غضّ البصر، صلاة الجماعة، حُسن الخُلق)، إضافة إلى برامج ثقافية منوعة، كما تخلله تكريم (٦) طلاب لتميزهم في حفظ القرآن الكريم.

عمرة عباد الرحمن الرابعة

سيّر المركز عمرة «عباد الرحمن» الرابعة، بمشاركة (٥٦) طالباً برفقة أهاليهم، تحت شعار: «اشتاقت نفسي إلى ربي».

من نشاطات فرع الزرقاء

زيارة مدير عام الجمعية للفرع

زار مدير عام الجمعية حسين عساف فرع الزرقاء، بهدف الاطلاع على سير العمل في النوادي الصيفية وشُعب الشفيع، وأبدى إعجابه بمستوى الطلاب والطالبات، وشكر القائمين على الفرع.

ملتقى رمضاني لأولياء الأمور في مركز سفيان الثوري

أقام مركز سفيان الثوري لقاءً رمضانيّاً بمشاركة معلمي المركز وأولياء الأمور، تخلله محاضرة لرئيس قسم الإشراف التربوي في الفرع الدكتور عماد صالح، بعنوان: «استغلال رمضان تربويّاً»، وعرض لإنجازات المركز.

الخيمة الرمضانية في مركز خلف البزار

أقام مركز خلف البزار خيمة رمضانية، تخللها درس للشيخ سفيان الشيشاني بعنوان: «القرآن قراءة وتدبّر»، وعرض فيديو لإنجازات الفرع ورؤيته، بالإضافة إلى تناول طعام الإفطار، وأداء صلاة التراويح.

من نشاطات ائتلاف أهل المكارم القرآني

أقام ائتلاف أهل المكارم القرآني، المكون من مراكز فرع عمان النسائي: (الجنان، أنوار الجنان، الخيرات، الرضوان، عثمان بن عفان، خديجة بنت خويلد) حفلاً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج بعنوان: (الإسراء سموّ وارتقاء)، وتخلله وقفات إيمانية في ظلال الذكرى للأستاذة نجوى قراقيش وحول مكانة بيت المقدس للدكتور طالب أبو عون، إضافة إلى عرض داتاشو وفقرات أخرى هادفة.

كما أقام الائتلاف حفل استقبال شهر رمضان المبارك تحت شعار: (صوم جوارح وصلاة قلب)، وقد تخلله محاضرة للمحامي نضال العبادي حول فضل هذا الشهر، ودور القلب والجوارح في الارتقاء الإيماني، إضافة إلى وصلات إنشادية، وسكتش يصف حال الناس في شهر رمضان.

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع الطفيلة والعاملون لديه
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
لمدير مركز (أبو ذر الغفاري) القرآني

شاهر العريني

بوفاة ابنه الشاب **أنس**

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

من نشاطات فرع الكرك

اختتام الموسم الثقافي الخامس

تحت رعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، أقام الفرع موسمه الثقافي الخامس، في قاعة مركز الحسن الثقافي، تحت شعار: {رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً}. بحضور نخبة من المجتمع المحلي والمهتمين في مجال تعليم القرآن الكريم من مراكز الجمعية.

ورحب رئيس الفرع سطام المعايطة بالحضور والضيوف، وقدم تصوراً عن الجمعية وعن الموسم الثقافي الخامس، وقال: إن الجمعية تهدف من خلال أنشطتها المختلفة إلى نشر ثقافة القرآن، التي من شانها أن تخلّص المجتمع مما يشوبه من أحقاد ونعرات وضغائن لتختفي مظاهر العنف التي تظهر هنا وهناك ويتماسك المجتمع بمختلف أطيافه.

وبدوره ألقى الدكتور المجالي محاضرة بعنوان: «الأمن الاجتماعي والثقافي في القرآن الكريم»، كما ألقى رئيس رابطة علماء المسلمين في الأردن الدكتور بسام العموش محاضرة تحت عنوان: «مفهوم الأمن في القرآن الكريم»، أشار فيها إلى أن معنى الأمن فضفاض يشمل مختلف أمور الحياة وكل ما يحقق للإنسان الحياة الكريمة. وقدّمت الطالبة نقاء المجالي قصيدة شعرية، وقدم نادي الطفل القرآني في مركز الربة القرآني مسرحية تناولت واقع أطفال فلسطين، وقدم مجموعة من طلبة جامعة مؤتة مسرحية عن العنف الجامعي.

وفي اليوم الثاني للموسم، ألقى الدكتور زغلول النجار محاضرة بعنوان: «صور الإعجاز في القرآن الكريم». كما تحدث الأمين العام المساعد في الجمعية عمر الصبيحي حول واقع تطور العمل القرآني في الماضي والحاضر والمستقبل.

نائب رئيس الفرع سفيان الحباشنة قدم ملخصاً عن أهم وأبرز نشاطات الجمعية وإنجازاتها خلال العام، كما بين أن الجمعية تتطلع إلى بناء مسرح وغرف تدريس لخدمة نشاطات الفرع في منطقة الثنية، وحثّ الحضور على المساهمة في هذا المشروع الكبير.

وفي نهاية الحفل وزّع كلٌّ من رئيس الجمعية ورئيس الفرع الدروع التكريمية على الإخوة المشاركين.

حفل المسابقة القرآنية السنوية

برعاية الدكتور محمد المجالي، وبحضور المدير العام للجمعية حسين عساف، أقام الفرع حفلاً لتكريم الفائزين والفائزات في المسابقة القرآنية السنوية لعام (٢٠١٣)، والتي أقيمت في مسرح مركز الحسن الثقافي، وسط مشاركة شعبية ورسمية واسعة. ورحب رئيس الفرع سطام المعايطة بالضيوف الكرام وتحدث عن فكرة المسابقة وتاريخها، وذكر أن أعداد المشاركين في المراكز الصيفية تجاوزت (٤) ألاف طالب وطالبة في مراكز الفرع، وقد نجح (٢٢٠) مشاركاً ومشاركة، وأن عدد من نجح في حفظ القرآن كاملاً بلغ أربعين حافظاً وحافظة. هذا وقد تخلل الحفل العديد من فقرات النشيد، وقدم مجموعة من الفائزين نماذج من حفظهم وتلاواتهم. كما شكر رئيس الفرع بلدية الكرك والقائمين على الحفل والمساهمين في إنجاحه ودعمه ماليّاً.

وبدوره، بارك الدكتور المجالي للفرع تخريج هذا الفوج الذي يحمل كتاب الله.

تخريج ثلاث أخوات بالسند الغيبي

بحضور رئيس الفرع سطام المعايطة، ومدير الفرع خالد الفتينات، ورئيس مركز ذات راس القرآني عامر الهواري، وبالتعاون مع معهد القراءات القرآنية في الجمعية، أقام الفرع حفلاً لتخريج (٣) أخوات حصلن على السند الغيبي المتصل إلى رسول الله ﷺ.

ورحب كلٌّ من رئيس الفرع ورئيس المركز بالحضور وشكرا الأخوات الخريجات على جهودهن، واعتبر رئيس الفرع أن هذا إنجاز يسجل لفرع الكرك.

من نشاطات فرع عمان النسائي

تحديد الاحتياجات التدريبية

أقام فرع عمان النسائي ورشة عمل مصغّرة، بإشراف مدير دائرة التخطيط والتدريب والجودة بالوكالة سهيل دار عمار، وذلك بهدف التعرف على الأسس الصحيحة والعلمية في تحديد الاحتياجات التدريبية للموظفات وميدان العمل.

دورة تدريبية مع الشيخ إبراهيم العلامات

نظّمت وحدة التدريب بالتعاون مع الوحدة القرآنية في الفرع دورة تحت عنوان: «إثارة الدافعية لحفظ القرآن الكريم وتثبيته» بإشراف الشيخ إبراهيم العلامات، وبمشاركة (٢٧) معلمة من معلمات التحفيظ في مراكز الفرع.

اختتام دورة الحقيبة الماسية

أنهت وحدة التدريب بالتعاون مع وحدة الإشراف التربوي في الفرع فعاليات الحقائب التدريبية التي استمرت على مدى (٣) سنوات بواقع (٧٥) ساعة تدريبية خلال (١٥) يوماً تدريبيّاً.

وكانت الحقيبة الأولى الفضية تحت عنوان: «مبادئ العمل في النادي الدائم»، ثم تلتها الحقيبة الذهبية بعنوان: «مهارات تطوير الأندية الدائمة»، والحقيبة الثالثة (الماسية) بعنوان: «طرق استثمار مخرجات النادي الدائم».

وقدّم الحقائب عدد من المدربين، هم: د. علي جبران، د. حسين خازر المجالي، د. إبراهيم المنسي، د. محمود حسين، أ. كفاح حريز، أ. سهيل دار عمار، أ. يوسف مسلم، أ. أماني عتيلي، أ. يسرى كنعان، أ. سولين عبد الحميد، أ. منال العواودة.. وبلغ عدد المؤهلات خلال هذه الحقائب (٢٥) متدربة.

زيارة فرع عيرا ويرقا

لبّى الفرع دعوة فرع عيرا ويرقا لزيارته من أجل تبادل الخبرات ونقل التجارب الناجحة للإفادة منها.

وتحدثت مديرة فرع عمان النسائي رنا القيسي حول العمل الإداري المنظم وضرورة وجود خطة استراتيجية للعمل ضمن معطيات البيئة المحيطة، وتوضيح المهام العامة للفرع والمراكز التابعة له.

دورة تنمية الموارد المالية

أقام الفرع دورة تدريبية لمسؤولات المالية في مراكز الفرع، بعنوان: «تنمية الموارد المالية»، بمشاركة فرعي الرصيفة، ودير علا، قدّمها مدير دائرة التطوير والتخطيط والجودة بالوكالة سهيل دار عمار.

من نشاطات فرع عمان الرابع

تكريم الفائزين في المسابقة السنوية والأوائل في النادي الصيفي

كرّمت لجنة إدارة الفرع الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية، إضافة إلى الحائزين على المراتب الأولى في الأندية الصيفية.

وتخلل الحفل كلمة توجيهية لرئيس الفرع محمد حسني، الذي دعا تفعيل معاني القرآن الكريم بين الطلاب والناس والتخلّق بخُلقه. كما تخلل الحفل وصلات إنشادية.

تسيير رحلة عمرة للطلاب الحفظة

سيّر الفرع -بالتعاون مع إدارات عدد من مراكزه- رحلة عمرة إلى الديار المقدسة بمشاركة (٥٠) طالباً من المتميزين في حفظ القرآن الحاصلين على نتائج متقدمة في المسابقة القرآنية السنوية.

مركز مصعب بن عمير يقيم حفل تخريج

أقام مركز مصعب بن عمير القرآني حفل تخريج لـــ(٢٠٠) مشارك في النادي الصيفي، تحت رعاية مدير المركز محمد اللحام. واستعرض عريف الحفل عمار السرحان فضائل القرآن الكريم، وشكر الداعمين للمركز.

تخريج النادي الصيفي السابع عشر في مركز الذاكرين

تحت رعاية العضو المؤسس في الجمعية السيد حمزة منصور، أقامت لجنة إدارة مركز الذاكرين القرآني حفل تخريج النادي الصيفي السابع عشر، الذين بلغ عددهم (٣٧٠) طالباً من مختلف الفئات العمرية.

وأكد راعي الحفل في كلمته على المعاني العظيمة التي ينبغي أن يُستفاد منها في شهر رمضان، شهر القرآن، وتخلل الحفل تمثيلية شعرية، وأوبريت مسرحي بعنوان: (دستورنا القرآن)، وفي الختام تم تكريم الطلاب وأولياء أمورهم.

تخريج النادي الصيفي الحادي عشر في مركز أنوار التقوى

خرّج مركز أنوار التقوى (٢٥٠) طالباً في النادي الصيفي الحادي عشر، بحضور النائب عبد عليان المحسيري، والدكتور محمد سعيد بكر الذي دعا إلى استلهام معاني الصبر من شهر رمضان.

وفي نهاية الحفل تم تكريم المعلمين والأوائل على الشعب في المركز، كما احتفل المركز بتخريج الحافظ رقم (٢٠) لهذا العام.

محاضرة قرآنية في مركز أبي بن كعب

أقام مركز أبي بن كعب محاضرة عامة للمجتمع المحلي بعنوان: «القرآن دستورنا ومنهج حياتنا» حثّ فيها الدكتور أحمد القضاة على التخلّق بخُلق القرآن في شهر القرآن وفي سائر الشهور، كما دعا إلى التأسّي والاقتداء بسيد الخَلق ﷺ.

من نشاطات فرع إربد

محاضرة في مركز حذيفة بن اليمان

أقامت اللجنة النسائية في مركز حذيفة بن اليمان محاضرة لرئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب بعنوان: «رمضان والتغيير»، بهدف التواصل مع المجتمع المحلي وبثّ ثقافة القرآن الكريم.

مركز سال القرآني يقيم نشاط الاعتكاف في ليلة ٢٣ رمضان

حفل إفطار مركز أبي بن كعب

مشروع حاملات المسك

حفل إفطار مركز أم سلمة للطالبات الحافظات

مركز حوارة يقيم إفطاراً لأهالي المنطقة

من نشاطات فرع غرب إربد

تكريم طلبة الفرع

برعاية السيد نور الدين مهيدات، أقام فرع غرب إربد حفلاً لتكريم طلاب المراكز التابعة له، تخلله محاضرة بعنوان: «غزوة بدر» للدكتور أحمد البشايرة.

تخريج النادي الصيفي في مركز قميم

برعاية مدير أوقاف محافظة إربد الشيخ فايز عثامنة، وبحضور رئيس الفرع ركان الصقور، أقام مركز قميم القرآني حفلاً لتخريج طلاب النادي الصيفي لعام ٢٠١٣م، وتوزيع الجوائز عليهم.

ورحّب رئيس المركز محمد الرواشدة بالضيوف، كما ألقى رئيس الفرع كلمة حثّ فيها الطلاب على المداومة على حفظ القرآن الكريم. وبدوره بيّن راعي الحفل فضل العمل والجهد في تحفيظ القرآن الكريم.

مركز رمضان أبو شريحة يكرّم طلبته

برعاية المشرف العام على الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزايزة، أقام مركز رمضان أبو شريحة القرآني / فرع عمان الثاني حفل تكريم كلٍّ من: طلبة الدورة الصيفية لعام (٢٠١٣م)، والناجحين في الثانوية العامة، وتخلل الحفل عرض لأبرز نشاطات المركز، كما ألقى راعي الحفل كلمة شكر فيها الطلبة وأهاليهم والداعمين من آل أبو شريحة، داعياً إلى شحذ الهمم لمزيد من التقدم في حفظ كتاب الله تعالى والتخلّق بأخلاقه.

وفي الختام تم توزيع الهدايا على الناجحين في الثانوية العامة من طلبة المركز، والشهادات والجوائز على طلبة الدورة الصيفية، الذين يزيد عددهم على (٧٠) طالباً.

تخريج المراكز الصيفية في فرع المزار الشمالي

رعى رئيس فرع المزار الشمالي الدكتور عبد الله الشرمان حفل تخريج الفوج الثاني والعشرين من طلاب المراكز الصيفية في الفرع، وهي مراكز: الإمام الطبري، خالد بن الوليد، أبو عبيدة.

نصائح تربوية
في استقبال عام دراسي جديد
وحياة جديدة

د. أحـمـد أبـو أسـعـد
أستاذ مشارك / جامعة مؤتة/الأردن
Ahmedased2009@yahoo.com

لا تبحث عن الكمال لدى ابنك، ولكن ابحث عن جهده وعزّزه، ولا تصدر أحكاماً متسرعة عليه

عزيزي ولي الأمر.. مع بداية العام الدراسي الجديد فإنني أبارك لك انتقال ابنك إلى مستوى دراسي جديد ، وحصوله فيه على المزيد من المعلومات والمهارات ، والذي لا شك أنه يشكل عبئاً عليك وعليه في البداية نتيجة كون هذا المستوى خبرة جديدة ، ولكن مع التوكل على الله سبحانه وتعالى وبذل الجهد المستطاع فإنه يمكن تجاوز معظم العقبات والصعاب المترافقة مع أي مشكلة يمكن أن تعترض ابنك في المدرسة، ولذلك اسمح لي أن أقدم لك بعض التوجيهات والنصائح التي يمكن أن تكون معيناً لك في مساعدة ابنك في المدرسة، وهي كما يأتي:

- بداية لا تقارن ابنك مع أي إنسان آخر حتى لو مع أخيه الأصغر أو الأكبر أو مع الطلبة في المدرسة، فمراعاة مبدأ الفروق الفردية يسهم في تخفيف الضغط عليك وعلى ابنك، فابنك له قدرات مختلفة، ينبغي عليك تعزيزها وعدم تجاهلها مهما كانت بسيطة أو غريبة.

- كذلك لا تجعل الدراسة عبارة عن عمل مدفوع له الابن دفعاً من خلالك، بمعنى: حبّب الدراسة والمذاكرة لابنك واتركه يعتمد على نفسه ويقوم بالعمل لأنه يحب العمل وليس خوفاً منك أو رغبة في إرضائك، وهذا الأمر يمكن أن يتحقق من خلال التدرج في مساعدة ابنك كي يحب المدرسة والدراسة، ومن خلال أن تكون قدوة له في القراءة وأن تطالع بعض الكتب وتخصص وقتاً لذلك.

- إطلاقاً لا تبحث عن الكمال لدى ابنك ولكن ابحث عن جهده وعزّزه مهما كان كبيراً أم صغيراً، ولا تصدر أحكاماً متسرعة عليه بأنه تراجع أو أصبح كسولاً مثلاً، فنحن نعلم أن الأبناء لا يحافظون على نفس الدافعية للدراسة خلال العام بنفس المستوى.

نــوّع فــي طــرق دراســة ابــنــك، حــتــى يكتشف الطريقة المناسبة بنفسه

– ساعد ابنك على تنظيم وقته بحيث يترك وقتاً مخصصاً للدراسة وآخر للعب وآخر للجلوس مع أفراد الأسرة ولا ترهقه بالدراسة فقط، ويمكن أن يكون البرنامج مكتوباً حتى يتعلم الابن التخطيط الجيد.

– علّم ابنك أن يربط ما يتعلمه بالحياة العامة، وركز على النشاطات اللامنهجية واهتم بها لأن فيها تعلم مهارات عديدة لدى الابن قد يحتاج إليها لاحقاً.

– نوّع في طريقة دراسة ابنك، فأحياناً اسمح له أن يدرس منفرداً، وأحياناً يدرس مع آخرين، وأحياناً يدرس عصراً، وفي أحيان أخرى قبل النوم، بمعنى: علّمه أن ينوّع في طرق دراسته حتى يكتشف الطريقة المناسبة له، ففي كل عام دراسي تختلف طريقة الابن في الدراسة وهي غير مستقرة.

– علّمه حسن التعامل مع الآخرين حتى لو أساءوا إليه ، ولا تشجّعه على ممارسة العنف أو العدوان على الآخرين، وعلّمه معنى التسامح واللطف والتعاون مع الآخرين حتى تهدأ نفسه وتستقرّ حاله.

– شجّع ابنك أن يستفيد من المدرسة علماً ومهارة وحياة، وهذا لن يتحقق إلا من خلال إشراكه في كمّ معين من النشاطات التي يحبها ويفضلها والتي يمكن أن تنعكس إيجابيّاً على شخصيته.

– خفّف من نمط الأسئلة ونوعيتها وشدتها التي تقدمها للابن عندما يعود إلى المنزل، فكثير من الآباء يتعاملون مع أبنائهم بطريقة فوقية مثل السادة على العبيد، وكن متأكداً أن الابن يحب الاحترام في التعامل مهما كان صغيراً فلا ترهقه بالأسئلة أو الأوامر أو النصائح، ولكن ناقشه وتحاور معه ونمّ عقله وساعده على أن يقتنع بما يقوم به لا أن يعمل ما تفرضه عليه.

– أخيراً، قم بتنظيم زيارات مخطط لها لمدرسته على مدار العام، ويفضل أن تكون زيارة واحدة كل شهر حتى تتعرف على ابنك بشكل واقعي وتتأكد من مستواه، وعند الزيارة ابحث عن إيجابياته وسلبياته فليس هناك إنسان كامل.

وفقك الله وأعانك في التربية ..

قصة .. من أدب الطفل

القلم والممحاة

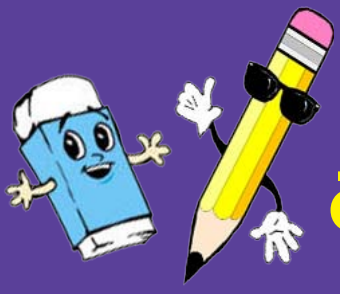

كان داخل المقلمة، ممحاة صغيرة، وقلمُ رصاصٍ جميل.. قالت الممحاة:كيف حالك يا صديقي؟

أجاب القلم بعصبية: لست صديقك! اندهشت الممحاة وقالت: لماذا؟

فردّ القلم: لأنني أكرهك.

قالت الممحاة بحزن: ولم تكرهني؟ أجابها القلم: لأنكِ تمحين ما أكتب. فردّت الممحاة: أنا لا أمحو إلا الأخطاء.

انزعج القلم وقال لها: وما شأنكِ أنت؟! فأجابته بلطف: أنا ممحاة، وهذا عملي. فردّ القلم: هذا ليس عملاً!

التفتت الممحاة وقالت له: عملي نافع، مثل عملك.

ولكن القلم ازداد انزعاجاً وقال لها: أنت مخطئة ومغرورة .

فاندهشت الممحاة وقالت: لماذا؟!. أجابها القلم: لأن من يكتب أفضل ممن يمحو.

قالت الممحاة: إزالةُ الخطأ تعادل كتابةَ الصواب. أطرق القلم لحظة، ثم رفع رأسه، وقال: صدقت يا عزيزتي!

فرحت الممحاة وقالت له: أما زلت تكرهني؟. أجابها القلم وقد أحسّ بالندم: لن أكره من يمحو أخطائي.

فردّت الممحاة: وأنا لن أمحو ما كان صواباً. قال القلم: ولكنني أراك تصغرين يوماً بعد يوم!

فأجابت الممحاة: لأنني أضحي بشيءٍ من جسمي كلما محوت خطأ. قال القلم محزوناً: وأنا أحس أنني أقصر مما كنت!

قالت الممحاة تُواسيه: لا نستطيع إفادة الآخرين، إلا إذا قدمنا تضحية من أجلهم. قال القلم مسروراً: ما أعظمك يا صديقتي، وما أجمل كلامك!.فرحت الممحاة، وفرح القلم، وعاشا صديقين حميمين، لا يفترقانِ ولا يختلفان..

مسابقة (العدد ١٣٩)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. عاصمة سوريا:

أ) دمشق. ب) حلب.

٢. عاصمة مصر :

أ) القاهرة. ب) الاسكندرية.

٣. عاصمة تونس:

أ) تونس. ب) أريانة.

٤. عاصمة ليبيا:

أ) طرابلس. ب) بنغازي.

٥. عاصمة اليمن:

أ) صنعاء. ب) تعز.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/ ٩/ ٢٠١٣م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٣٨)

- عبد الله ناصر كمال عواد
- يحيى سهيل مقبل الشديفات
- جنان زياد زهدي أبو طالب

– يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

لوّن..

بُنيّ العزيز:

لوّن الصورة بأجمل الألوان....

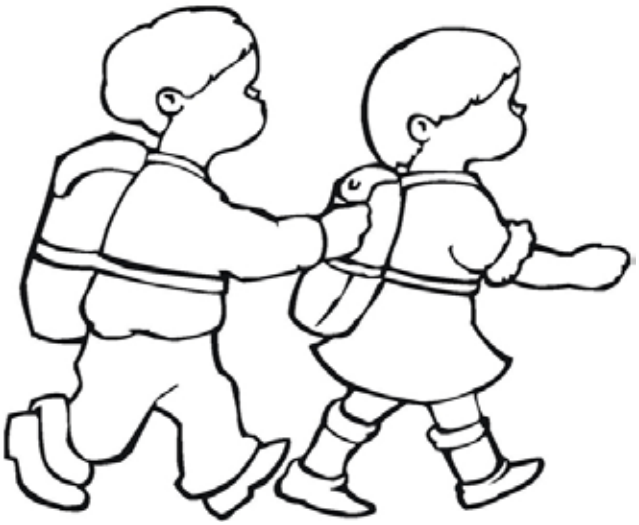

المتاهة

هل تستطيع إرشاد هذا الطفل إلى المسجد ؟

الفروق..

كم فرقاً بين الصورتين؟

هل تعلم..

أنّ القطط والكلاب لا ترى من الألوان سوى الأبيض والأسود فقط؟

يا ولدي..

إنّ من أول ما ينبغي عليك تجاه علمك الذي تتعلّمه بعد الإخلاص لله تعالى: توقير المعلمين واحترامهم، فكم هو جميل أن تكون علاقة الطالب بمعلّمه علاقة ودّ واحترام، فعامِل الناس بما تحب أن يعاملوك به، والجزاء من جنس العمل.

ومما ينبغي عليك أيضاً: ضرورة البعد عن أصدقاء السوء، والتقرب لأصدقاء الخير الذين يعينونك على أمور الدين والدنيا، وعَن أَبِي مُوسَى ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً». (متفق عليه).

وكل عام وأنتم بخير

ماما ياسمين

اصنع بنفسك..

اصنع بيديك لوحة فنية من بري القلم..

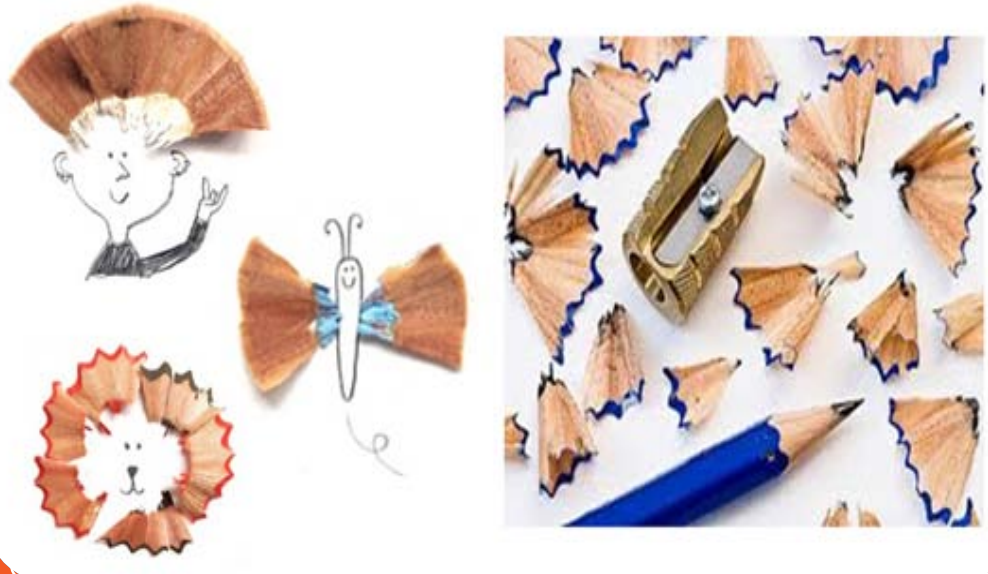

إلى لقاء

إدارة الصراع

استئصال... تعايُش... تدافُع

د. محمد سعيد بكر
عضو مجلس إدارة الجمعية

في مسألة علاقة الحق بالباطل هنالك ثلاثة محدِّدات أو أشكال وصور تحكم هذه العلاقة وهذه المحدِّدات، والصور هي:

١. الاستئصال: وتقوم على إبادة أيٍّ من الطرفين للآخر، إبادة كاملة لا تُبقي ولا تذر، وهي فكرة لا شك مرفوضة عقلاً وشرعاً... هي مرفوضة عقلاً؛ لأنها غير ممكنة تاريخيّاً باعتبار أنه سيبقى لكلٍّ أهله وجذوره وتلاميذه والمدافعون عنه، فكما أنه بقي من آثار الصحابة تابعون وأتباع تابعين صادقين، كذلك بقي من آثار أبي جهل وأبي لهب من يرفع للشرِّ راية.. وهكذا، وهي مرفوضة شرعاً؛ لأنها إن حصلت فهذا يعني انتفاء فكرة الابتلاء أو موت إبليس اللعين، وهو لن يموت قبل قيام الساعة، قال تعالى: {قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} [الأعراف:١٦]... أو أنها إن حصلت فهذا يعني مسخ فطرة الله التي فطر الناس عليها، وتوقُّف مدد الخير، وزوال الإسلام، وضياع القرآن، وفناء الموحِّدين، وربّك حافظٌ دينه وأولياءه، قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:٩].

٢. التعايش: وتقوم على استيعاب كلا الطرفين (الحق والباطل) للآخر، وهي مرفوضة عقلاً وشرعـاً... مرفوضة عقلاً؛ لأن كلا الطرفين تاريخيّاً لم يقبل الآخر، ولو أنه كانت هنالك محاولات للقبول موضعيّاً ومؤقّتاً في ظلّ حكم دولة الإسلام العظيم بما فيها من تشريعات تحفظ الحقوق وترعى مبادئ المواطنة إلا أنّ الباطل لم يقبل حتى هذه الموادعة والرفق والتعايش في ظلّ دولة العدالة الربانية، فأخذ يعبث ويثير الشبهات والشهوات حتى حقّق شيئاً من مبتغاه، قال تعالى: {إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ} [الممتحنة:٢]، وقال تعالى: {كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ} [التوبة:٨]، وقال تعالى: {وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً} [النساء:١٠٢]، كما أن تجربة أهل الحق بهذه الحالة أثبتت أنه سيذوب ويميع ويذوي، وسيصبح الدين اسماً بلا مسمى أو عنواناً بلا مضمون... فعن أيِّ تعايش نتحدث؟!

٣. التدافع: وتقوم على المناكفة والتحدي والمقاومة والكرِّ والفرِّ... وأظنّها الحالة الشرعية الوحيدة الضابطة للعلاقة بين الطرفين... قال تعالى: {وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} [البقرة:٢٥١]، وقال تعالى: {وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج:٤٠]، نعم هي الحالة الشرعية بينهما؛ لأننا نربأ بأهل الحق أن يخضعوا أو أن يلينوا ويستسلموا للباطل، كما أننا نؤمن بأن منظومة الكفر والطغيان لن تتراجع عن غيّها، قال تعالى: {وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً} [الاسراء:٦٠].. وهي حالة لا شك مؤلمة وشديدة، وألمها وشدّتها يكتوي بنارها كلا الطرفين (الحق والباطل)، قال تعالى: {وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً} [النساء:١٠٤]، فإذا أدرك المسلم ذلك فإنه سينحو نحو فكرة إدارة الصراع على هذا الأساس من التدافع، لا أن ينحو متوهِّماً نحو فكرة إنهاء الصراع باستئصال أثيم أو بتعايش مغشوش، وإدارة الصراع تقتضي من المسلم أن يبدأ مشروع إعداد متكامل يبني فيه الروح والفكر والبدن، ويعزِّز فكر الممانعة والمقاومة والرباط والحراسة، ويأخذ بكل جديّة قول الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ} [الأنفال:٦٠] على محمل العمل لا على محمل الأمل فحسب، وهو ما سيدفع به إلى ركب التحرُّك دون أن يكتفي بمجرد الأنين والتحرُّق عند كل مصاب وأذىً يوقعه المجرمون بنا في مصر أو في الشام أو في أي مكان... وحده الأمل بالله تعالى ثم الاعتماد على أيادينا ونتاج عقولنا الرشيدة ولُحمة صفِّنا، هو الذي يحمي أمّتنا ويوصلها إلى برِّ الأمان، قال تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة:٥٢].